علل الأحاديث التي أحال ابن أبي عاصم ببيانها على مؤلفاته الأخرى من خلال كتابه "الآحاد والمثاني" دراسة حديثية

د/ سعود بن مانع بن مسفر القحطاني (*)

المستخلص العربي:

يتناول البحث بالدراسة الحديثية المتخصصة الأحاديث التي أشار الإمام ابن أبي عاصم إلى وجود علل فيها ضمن كتابه "الآحاد والمثاني"، لكنه أحال بيان تفاصيلها إلى مؤلفاته الأخرى المفقودة في علم العلل. ويهدف البحث إلى جمع هذه الأحاديث وتتبع الإحالات، ثم إجراء دراسة نقدية معمقة لأوجه الاختلاف في أسانيدها ومتونها، وذلك لتحديد الوجه الراجح والحكم على كل حديث استنادًا إلى قواعد أئمة النقد.

من خلال هذه الدراسة التطبيقية، يسعى البحث إلى تحقيق هدف أوسع وهو إبراز مكانة ابن أبي عاصم كإمام محقق في علم العلل، وهو جانب لم يحظَ بالشهرة الكافية في ترجمته رغم تصنيفه لمؤلفات متخصصة في هذا الفن الدقيق. وتكشف الدراسة عن سعة اطلاعه وقدرته على المقارنة بين المرويات والترجيح بينها، مما يثبت أنه كان من كبار النقاد الحاذقين، ويقدم البحث نماذج عملية توضح منهجيته في التعامل مع العلل الخفية في الأحاديث.

الكلمات المفتاحية: ابن أبي عاصم، علل الحديث، الآحاد والمثاني، دراسة حديثية، الجرح والتعديل، الاختلاف في الحديث.

(*) قسم السنة وعلومها – كلية أصول الدين – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Abstract

The Defects of Hadiths Whose Explanation Ibn Abi Asim Referred to His Other Works in His Book "Al-Ahad wal-Mathani"

Dr. Saud bin Mana bin Musfir Al-Qahtani

Department of Sunnah and its Sciences, College of Usul al-Din, Imam Muhammad bin Saud Islamic University

This specialized hadith study examines the hadiths that Imam Ibn Abi Asim identified as containing defects (ilal) within his book "Al-Ahad wal-Mathani," for which he referred the detailed explanation to his other, now-lost, works on the science of hadith defects. The research aims to collect these specific hadiths, trace the references, and conduct an in-depth critical analysis of the various chains of narration and texts to determine the most authentic version and deliver a final ruling on each hadith based on the principles of hadith criticism.

Through this applied analysis, the research pursues a broader objective: to highlight the status of Ibn Abi Asim as a master-scholar (imam muhaqqiq) in the science of hadith defects, an aspect of his scholarship that is not widely recognized in his biographies despite his authorship of specialized works in this intricate field. The study demonstrates his vast knowledge and his ability to compare and weigh different narrations, proving his standing among elite hadith critics and providing practical examples that illustrate his methodology in dealing with subtle defects in hadiths.

Keywords: Ibn Abi Asim, Ilal al-Hadith, Hadith Defects, Al-Ahad wal-Mathani, Hadith Study, Jarh wa Ta'dil (Narrator Criticism).

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وعلى آله وصحبه، ولمن سنة الغراء اقتفى، ثم أما بعد:

فلما كان علم الحديث من أوسع العلوم أنواعًا، وأكثرها اتساعًا[١]، وكانت تلك الأنواع متفاوتة في الأهمية والدقة؛ ولا ريب في أن علم العلل واسطة عقدها، ورابطة حلها وعقدها، ومن خلاله يميز بين الصحيح والسقيم، ويزاح الغطاء عما دق من الخلل في الأسانيد، وما زل به الثقة من المحدثين، ويفصل بين الرواة المختلفين، ولقد انبرى له الحذاق من العلماء، وخاض غماره القليل من النجباء، إذ لم يلج ميدانه إلا من كَلف به، وأفنى دهره في تتبعه، وتحصيل طرقه، والجلوس عند أشياخه، ومسامرة ليله في مذاكرته، وكتابة عاليه ونازله، وقطع في سماعه الفيافي الطويلة، وكابد في سبيل بلوغه الأحوال العصيبة.

وقد تنوعت جهود هؤلاء الأفذاذ في خدمة هذا النوع من علوم الحديث ما بين مؤلف مستقل في علم العلل، وكلمات متناثرة في المدونات الحديثية يعز جمعها، والوقوف عليها.

ولا يخفى على كل من له عناية بهذا العلم أن الكلمة الواحدة من إمام معتبر يكون لها وزنها في الترجيح بين الأقوال، وإزاحة ما وقع في الأسانيد من إشكال.

وكان من النجوم اللامعة في سماء هذا العلم الإمام الكبير والقاضي النحرير ابن أبي عاصم -رحمه الله- حيث كانت له اليد الطولى في علم الحديث جمعًا وتأليفًا، إلا أن عنايته بعلم العلل لم تشتهر، وأكثر من ترجم له لم ينبه على نبوغه في هذا الفن، واكتفى بسرد أشياخه وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، وفي الحقيقة أنه إمام محقق وعالم مدقق، قد كتب المصنفات الخاصة في علم العلل، إلا أنها من

---

(١) ينظر: تدريب الراوي (١/٤٥).

جملة المفقود، ولم أجد من رواها من أصحاب البرامج والمشيخات، أو أشار إليها ممن اعتنى بسرد الكتب في مختلف الفنون.

ولقد وقفت على جملة من الأحاديث في كتابه: "الآحاد والمثاني"، يحيل ببيان عللها واختلاف رواتها على مؤلفاته المشار إليها سابقًا، فعقدت النية على جمعها، ودراستها، وبيان عللها، والله ولي التوفيق.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. إمامة ابن أبي عاصم ومكانته الرفيعة في علم الحديث.
٢. تسليط الضوء على عناية ابن أبي عاصم بعلم العلل على وجه الخصوص.
٣. أهمية العناية بدراسة علل الأحاديث التي أحال ابن أبي عاصم ببيانها على مؤلفاته الأخرى من خلال كتابه "الآحاد والمثاني"، وبيان الراجح من أوجه الاختلاف فيها.

أهداف البحث:

١. جمع الأحاديث التي أحال ابن أبي عاصم ببيان عللها على مؤلفاته الأخرى من خلال كتابه "الآحاد والمثاني".
٢. تخريج أوجه الاختلاف الواقعة في تلك الأحاديث، والنظر في عللها، ودراسة اختلافها، والحكم عليها.
٣. إيضاح عناية ابن أبي عاصم بعلم العلل، وأنه من أئمة هذا الفن.

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسة مفردة حول هذا الموضوع.

منهج البحث:

١. أبين أوجه الاختلاف على المدار، ومن رواها عنه.
٢. أخرج الأوجه من المصادر الأصلية.
٣. أترجم لصاحب المدار، وأشير إلى درجة الرواة عنه ومن دونهم.

٤. إذا كان هناك اختلاف على رواة المدار، فأبين الراجح منها وفق القواعد المعتبرة.
٥. أوضح طريقة ابن أبي عاصم عندما يحيل ببيان علة الحديث على مؤلفاته الأخرى.
٦. أورد كلام أئمة الفن حول هذا الاختلاف.
٧. أبين الوجه الراجح عن المدار وفق القرائن المعتبرة في هذا العلم.
٨. أحكم على الحديث من خلال الوجه الراجح.

خطة البحث:

جاء البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: فيها بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجه.

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام ابن أبي عاصم.

المبحث الثاني: عناية الإمام ابن أبي عاصم بعلم العلل من خلال كتابه "الآحاد والمثاني".

المبحث الثالث: دراسة علل الأحاديث التي أحال ابن أبي عاصم ببيانها على مؤلفاته الأخرى من خلال كتابه "الآحاد والمثاني".

الخاتمة: تشتمل على أبرز نتائج البحث.

فهرس المصادر والمراجع.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث قربة لديه، ورحمة عند القدوم عليه، والوقوف بين يديه سبحانه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

علل الأحاديث التي أحال ابن أبي عاصم ببيانها على مؤلفاته الأخرى

المبحث الأول

ترجمة مختصرة للإمام ابن أبي عاصم[1]

اسمه وكنيته ونسبه:

هو: أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل، أبو بكر الشيباني القاضي، أصله من البصرة وسكن أصبهان[2] .

مولده:

ولد في شوال سنة ست ومائتين[3].

شيوخه:

جَدَّ ابن أبي عاصم في طلب الحديث وكتابته، وارتحل فيه الرحلة الواسعة، فاجتمع له من الشيوخ الجم الغفير، فسمع من أبي الوليد الطيالسي، وأبي عمر الحوضي، ومحمد بن كثير، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وشيبان بن فروخ، وهدبة بن خالد، ومحمد بن عبدالله بن نُمير، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ودُحيم، وهشام بن عمار، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبد الأعلى بن حماد، وكامل بن طلحة الجحدري، وخلق سواهم كثير[4].

---

(1) ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل (٦٧/٢)، وطبقات المحدثين بأصبهان (٣٨٠/٣)، وتاريخ أصبهان (١٣٥/١)، والإرشاد (٥٢٠/٢)، وتاريخ دمشق (١٠٤/٥)، وطبقات علماء الحديث (٣٤٧/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٣٠/١٣)، وتذكرة الحفاظ (١٥٨/٢)، والبداية والنهاية (٦٩٢/١٤)، وذيل ميزان الاعتدال (رقم٧٥٧)، وشذرات الذهب (٣٦٤/٣).

(2) الجرح والتعديل (٦٧/٢)، وطبقات المحدثين بأصبهان (٣٨٠/٣)، وتاريخ أصبهان (١٣٥/١)، وتاريخ دمشق (١٠٤/٥).

(3) سير أعلام النبلاء (٤٣١/١٣).

(4) طبقات علماء الحديث (٣٤٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٣٦/١٣)، والبداية والنهاية (٦٩٢/١٤).

تلاميذه:

حدث عنه خلائق منهم: ابنته أم الضحاك عاتكة، وأحمد بن جعفر بن معبد، والقاضي أبو أحمد العسال، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وعبدالرحمن بن محمد بن سياه، وأحمد بن محمد بن عاصم، وأحمد بن بندار الشعار، ومحمد بن معمر بن ناصح، وأبو الشيخ، وأبو بكر القباب، وغيرهم(١).

ثناء العلماء عليه:

كثرت كلمات الثناء على ابن أبي عاصم، وتبوأ منزلة عالية بين العلماء، وشاع بين الناس ذكره وذاع فضله، قال أبو الشيخ: "كان من الصيانة والعفة بمحل عجيب"، وقال ابن مردويه: "حافظ، كثير الحديث، صنف المسند والكتب"، وقال ابن الأعرابي: "كان من حفاظ الحديث والفقه"، وقال الخليلي: "كان على قضاء أصبهان سمع منه ابن أبي حاتم بأصبهان، وهو ثقة"، وقال ابن عساكر: "الفقيه القاضي، محدث ابن محدث ابن محدث"، وقال أبو موسى المديني: "جمع بين العلم، والفهم، والحفظ، والزّهد، والعبادة، والفقه"، وقال ابن عبدالهادي: "الإمام الحافظ الكبير"، وقال الذهبي: "حافظ كبير، إمام بارع"، وقال العراقي: "إمام ثقة حافظ مصنف"(٢).

عقيدته:

كان رحمه الله متمسكًا بالسنة ومنافحًا عنها، ومتبعًا للآثار وهدي السلف الصالح، ومحذرًا من طرائق أهل البدع والأهواء، وصنف في هذا الباب كتابه: "السنة"، وكان -رحمه الله- يقول: "لا أحب أن يحضر مجلسي مبتدع، ولا مدّعٍ، ولا طعّان، ولا لعّان، ولا فاحش، ولا بذيء، ولا منحرف عن الشافعي وأصحاب الحديث"، وقال أبو العباس النسوي: "أبو بكر بن أبي عاصم... من أهل السنة

---

(١) طبقات علماء الحديث (٣٤٧/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٣٧/١٣)، وتذكرة الحفاظ (١٥٨/٢).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان (٣٨٠/٣)، والإرشاد (٥٢٠/٢)، وتاريخ دمشق (١٠٤/٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٣٠/١٣)، وذيل ميزان الاعتدال (رقم٧٥٧)، وشذرات الذهب (٣٦٤/٣).

والحديث"، وقال الذهبي: "إمام بارع متبع للآثار"، وقال ابن كثير: "له مصنفات في الحديث كثيرة، منها كتاب السنة في أحاديث الصفات على طريقة السلف"[١].

مؤلفاته:

صنف –رحمه الله– المؤلفات الكثيرة، وقد بلغت أكثر من ثلاث مائة مؤلف، ومن تلك المؤلفات النافعة: السنة[٢]، والمسند الكبير، والآحاد والمثاني[٣]، والديات[٤]، والأوائل[٥]، والأيمان والنذور، والأطعمة، والتوبة والمثابة، والدعاء، وغيرها كثير[٦].

وفاته:

توفي –رحمه الله– سنة سبع وثمانين ومائتين[٧].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٣٠/١٣)، والبداية والنهاية (٦٩٢/١٤)، وشذرات الذهب (٣٦٥/٣).

(٢) طبع في دار الصميعي.

(٣) طبع في دار الراية.

(٤) طبع في دار الأرقم.

(٥) طبع في دار الخلفاء.

(٦) سير أعلام النبلاء (٤٣٦/١٣)، والتجريد (رقم٢١٧،٢١٩،٢٨٣،٣٣٤).

(٧) طبقات المحدثين بأصبهان (٣٨٠/٣).

المبحث الثاني

عناية الإمام ابن أبي عاصم بعلم العلل من خلال كتابه "الآحاد والمثاني"

لا يمكن الحديث بتوسع عن عناية الإمام ابن أبي عاصم بعلم العلل من خلال هذا المبحث المختصر، لكن سأشير في هذا المقام إلى جمل كلية لعلها -إن شاء الله- تفتح الباب مستقبلًا إلى دراسات مفردة حول هذا الموضوع، وبيان ذلك في النقاط التالية:

١. من عنايته بعلم العلل أنه صنف مؤلفات مستقلة في هذا الفن، وقد أشار إليها بالعناوين التالية: كتاب "علل الحديث"[١]، وسماه مرة: بكتاب "العلل"[٢]، وكتاب "أوهام الحديث"[٣].

٢. عنايته بأحاديث المكثرين من أئمة الرواية كالإمام الزهري، حيث ألف كتابًا مستقلًّا سماه: "علل حديث الزهري"[٤]، وهو في ذلك كغيره من الأئمة الذين اعتنوا بحديث الزهري كالإمام الذهلي[٥]، وغيره[٦].

٣. سعة اطلاعه على الطرق والاختلاف على المدار، ومقارنته بين المرويات، وترجيه لما ظهر له صوابه، مثل قوله عن حديث اختلف فيه على الزهري:

---

(١) ينظر الحديث رقم (١).

(٢) ينظر الحديث رقم (٢)، (٤).

(٣) ينظر الحديث رقم (٣).

(٤) ينظر الحديث رقم (٥)، وأغلب أحاديث الدراسة في هذا البحث كانت من أحاديث الزهري التي وقع فيها اختلاف، وهناك أحاديث أخرى للزهري أشار إلى عللها ولم يحل على مؤلفاته الأخرى. ينظر: الآحاد والمثاني (٤٥١/١)، (٤٥٣/١)، (٤٢٨/٣)، (٣٧٩/٥).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٧٤/١٢)

(٦) من الدراسات المعاصرة كتاب: "مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني"، للدكتور: عبدالله محمد حسن، وقد خلا بحثه من أحاديث الدراسة.

"ورواه عن الزهري بضعة عشر نفسًا، لم يضبطه إلا محمد بن إسحاق؛ أدخل بين الزهري وبين عبدالله رجلًا، وقد سمع الزهري من عبدالله بن ثعلبة، وحفظه، وروى عنه"[1].

٤. الاجتهاد والترجيح عند الاختلاف بين الأوجه بعبارة واضحة، مثل قوله:

"عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، **وهو الصحيح** إن شاء الله"[2].

وقوله: "وهو عبدالله بن ثعلبة، عن أبيه، **صحيح**. هكذا رواه عارم، عن حماد"[3].

وقوله: "**والمحفوظ:** عن عبدالله بن عامر، عن أبيه، عن عمر"[4].

وقوله: "وقد رووه عن ابن فضيل، عن معقل بن يسار، **وهذا أثبت** من حديث ابن فضيل"[5].

٥. جزمه بخطأ بعض الأوجه، وتحديده للراوي الذي وقع منه الخطأ، مثل قوله:

"وقال ابن المبارك: عن بسر، سمعت أبا إدريس الخولاني، عن واثلة، وقال: عن الوليد أيضًا مثله، وأخطأ"[6].

٦. إعمال القرائن عند الترجيح بين الأوجه، كتقديم رواية الأكثر، مثل قوله:

"الصحيح هذا رواه الزبيدي وشعيب والنعمان بن راشد وابن جريج وأبو منيع، وانفرد معمر بروايته فقال: على زينب"[7].

---

(١) الآحاد والمثاني (٤٥٣/١).

(٢) السابق (١٥٥/٦)، وقد أحال في موطن آخر على كتاب العلل عندما أخرج هذا الحديث فقال (١٧/٦): "وقد بينا في كتاب: العلل"، هكذا وقع في المطبوع، ولما كان قد صرح باختياره في هذا الاختلاف بعبارة جلية لم أدرجه ضمن أحاديث الدراسة.

(٣) الآحاد والمثاني (٤٥١/١).

(٤) السابق (١٢٠/١).

(٥) السابق (٨/٣).

(٦) السابق (٢٤٣/١).

(٧) السابق (٣٧٩/٥).

وتقديم رواية أهل الاختصاص في الراوي على غيرهم، مثل قوله عن حديث اختلف فيه على ابن جابر: "وصدقة من أثبتهم في ابن جابر، قال أبو مسهر: سمعته من دحيم"[١].

٧. قد يشير إلى وجود اختلاف في الحديث، ولا يزيد على هذا، مثل قوله عن حديث المطلب مرفوعًا: "الصلاة مثنى مثنى..."، الحديث، حيث قال: "هذا حديث فيه اختلاف"[٢].

وتارة ينص على من وقع عليه الاختلاف، مثل قوله: "وقد اختلفوا عن ابن أبي ليلى فقالوا: عن البراء، وعن ذي الغرة"[٣]، وقوله: "وقد اختلفوا عن زيد بن أسلم فيه"[٤].

وتارة يذكر الرواة المختلفين على المدار، ويشير إلى تفرد أحدهم بوجه ما، مثل حديث إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن مروان بن الحكم، عن **عبدالله بن الأسود** بن عبد يغوث، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ، فقال بعد تخريجه: "ورواه ابن أخي الزهري، عن الزهري، وأسامة بن زيد وعبدالرحمن بن عبدالعزيز وعبدالله بن عامر، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن مروان بن الحكم، عن **عبدالرحمن بن الأسود**، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أعلم وافق إبراهيم بن سعد أحد على: عبدالله"[٥].

٨. أحيانًا قد يذكر أنه قد بين علة الحديث إلا أنه لا يحيل على كتاب معين، مثل قوله عن حديث: "الغرة عبد أو أمة عند الفطام"، حيث قال: بينا العلة فيه"[٦].

---

(١) الآحاد والمثاني (٢٤٣/١).
(٢) السابق (٣٥٦/١)، وينظر هذا الاختلاف في علل الدارقطني (٤٤/١٤).
(٣) الآحاد والمثاني (٤٧٧/٢)، وينظر هذا الاختلاف في علل ابن أبي حاتم (٤٥٧/٢).
(٤) الآحاد والمثاني (١٦٠/٦)، وينظر هذا الاختلاف في علل الدارقطني (٤٢٤/١٥).
(٥) الآحاد والمثاني (٤٢٨/٣).
(٦) السابق (٣٤٥/٤).

٩. لم يكتفِ بنقد الأسانيد، بل كان يعمل نظره في المتون، فيستخرج علة الحديث من خلال مخالفة لفظة فيه لما هو معروف تاريخيًا، كقوله عن حديث عبدالرحمن بن عوف مرفوعًا: "شهدت مع عمومتي حلف المطيبين..."، قال: "هذا وَهْم، حلف المطيبين كان أيام قصي"[1].

(1) الآحاد والمثاني (١/١٧٥).

المبحث الثالث

دراسة علل الأحاديث التي أحال ابن أبي عاصم ببيانها على مؤلفاته الأخرى من خلال كتابه "الآحاد والمثاني"

١- قال ابن أبي عاصم (١/٢٤٠):

٣١٢-حدثنا سلمة، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت سهلة بنت سُهيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إنَّ سالمًا يُدعى لأبي حذيفة، وقد أنزل الله ﷻ في كتابه: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب:٥]. قال أبو بكر بن أبي عاصم: ورواه عن الزهري: عُقيل، وعبدالرحمن بن خالد، وأبو منيع، فقالوا: عروة وأبو عابد[١] يعقوب بن حميد، وقالوا: ابن عيينة[٢]. وقد بينا اختلافهم في كتاب: "علل الحديث".

التخريج:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الأول: الزهري، عن عروة، عن عائشة.

رواه عنه:

١-عُقيل بن خالد: رواه عنه الليث بن سعد، واختلف عليه: فأخرجه البخاري (٥/٨١/ح٤٠٠٠)، عن ابن بكير، عن الليث، عن عُقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

---

(١) هكذا في المطبوع، والذي يظهر أن الصواب: "عروة وأبو عائذ الله بن ربيعة"، كما سيأتي في التخريج، وأما أبو عابد يعقوب بن حميد، فيظهر أنه تصحيف، فلا يوجد في شيوخ الزهري ممن يعرف بهذا الاسم.

(٢) هكذا في المطبوع، ولعل الأقرب: "وقالوا: ابن ربيعة"، فقد رواه بعضهم عن الزهري، عن عروة وابن ربيعة كما سيأتي في التخريج.

وأخرجه القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (رقم٤١٧)-ومن طريقه ابن المنذر في "الأوسط" (٢١٩/٨)-، عن عبدالله بن صالح، عن الليث، عن عُقيل، عن الزهري، عن عروة وأبي عائذ الله بن ربيعة، عن عائشة.

٢- **شعيب بن أبي حمزة، واختلف عليه:** فأخرجه البخاري (٧/٧/رقم٥٠٨٨)، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وقال الذهلي (كما في تهذيب الكمال: ١٦/٣٤): "ورواه شعيب عن الزهري، عن عروة وأبي عائذ الله بن ربيعة، عن عائشة وأم سلمة".

٣ - **معمر بن راشد:**

أخرجه عبدالرزاق (٤٥٩/٧)- ومن طريقه ابن راهويه (٢٠٠/٢)، وأحمد (٨٦/٤٣)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤٠/١)، وأبو عوانة (٤٩٥/١١)، وابن حبان (٢٧/١٠)-.

٤- **ابن جُريج:**

أخرجه عبدالرازق (٤٦٠/٧)- ومن طريقه ابن راهويه (٢٠١/٢)، وأحمد (٤٣٥/٤٢)، وابن المنذر في "الأوسط" (٥٥٧/٨)-.

٥- **صالح بن أبي الأخضر:**

أخرجه ابن راهويه (٢٠١/٢)، والدارقطني في "العلل" (٣٣/١٥)، تعليقًا.

٦- **ابن أخي الزهري:**

أخرجه أحمد (٣٥١/٤٣)، وابن الجارود (رقم٦٩٩)، وأبو عوانة (٤٩٦/١١)، والدارقطني في "العلل" (٣٣/١٥)، تعليقًا.

٧- **محمد بن إسحاق:**

أخرجه أحمد (٣٤٢/٤٣)- ومن طريقه ابن حزم في "المحلي" (٢٢/١٣)-، والدارقطني في "العلل" (٣٣/١٥)، تعليقًا[1].

([1]) بلفظ: "عشر رضعات"، وهي لفظه شاذة مخالفة لرواية الجماعة عن الزهري.

٨- جعفر بن ربيعة:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٤٥١/٧)، والدارقطني في "العلل" (٣٣/١٥)، تعليقًا، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٨٦٢/٥)، تعليقًا، والخطيب في "الأسماء المبهمة" (١٣٢/٢).

٩- هشام بن الغاز:

أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٣٤٧/٦).

الثاني: الزهري، عن عروة مرسلًا.

رواه عنه: مالك بن أنس، واختلف عليه: فرواه الشافعي كما في "الأم" (٧٧/٦)- ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٤٥٦/٧)-.

ويحيى الليثي كما في "الموطأ" (٦٠٥/٢).

ومحمد بن الحسن كما في "الموطأ" (رقم٦٢٧).

وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٣٦٢/٣)، من طريق القَعْنبي.

وابن حبان (٢٧/١٠)، من طريق أحمد بن أبي بكر.

كلهم (الشافعي، ويحيى، ومحمد، والقَعْنبي، وابن أبي بكر)، عن مالك، عن الزهري، عن عروة مرسلًا.

وأخرجه عبدالرزاق (٤٥٩/٧) -ومن طريقه ابن المنذر في "الأوسط" (٥٥٧/٨)، والطبراني في "الكبير" (٦٩/٧)، والدارقطني (كما في التمهيد: (٢٥١/٨)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٣٦٣/٣)-.

وأخرجه أحمد (٢٥٤/٤٣)، والدارقطني في "العلل" (٣٣/١٥)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٥٠/٨)، وفي "الاستذكار" (٢٧٠/١٨)، من طريق عثمان بن عمر.

والدارقطني في "العلل" (٣٣/١٥)، تعليقًا، من طريق عبدالكريم بن روح.

وابن عبدالبر في "الاستذكار" (٢٧٠/١٨)، تعليقًا، من طريق إسحاق بن عيسى.

كلهم (عبدالرزاق، وعثمان، وعبدالكريم، وإسحاق)، عن مالك، عن الزهري، عن عروة عن عائشة موصولًا.

الثالث: الزهري، عن عروة وأبي عائذ الله بن ربيعة، عن عائشة.

رواه عنه:

١- عُقيل بن خالد:

تقدم تخريجه.

٢- عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، واختلف عليه: فأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤٠/١)، تعليقًا، عنه، عن الزهري، عن عروة وأبي عائذ الله بن ربيعة، عن عائشة.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٩١/٢٤)، والحاكم (١٦٣/٢)، من طريق، الليث، عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، عن عروة وعمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة.

٣- أبو منيع عبيدالله بن أبي زياد الرُّصافي:

أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤٠/١)، تعليقًا.

الرابع: الزهري، عن عروة، عن عائشة وأم سلمة.

رواه عنه: يونس بن يزيد، واختلف عليه: فأخرجه أبو داود (٤٠٣/٣/ح٢٠٦١) -ومن طريقه البيهقي في "الخلافيات" (٤٦١/٦)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٥١/٨)-، عن عَنْبسة، عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وأم سلمة.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٣٣/١٥)، تعليقًا، عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وأخرجه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٥٣/٨)، تعليقًا، من طريق ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري عن عروة وابن عبدالله بن ربيعة، عن عائشة وأم سلمة.

الخامس: الزهري، عن عروة وابن عبدالله بن ربيعة، عن عائشة وأم سلمة.

رواه عنه:

١- يحيى بن سعيد:

أخرجه النسائي (٥/٤٣٢/ح٣٢٤٨)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥/٢٨٦٢)، تعليقًا، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٨/٢٥٢).

٢- الجراح بن المنهال:

أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥/٢٨٦٢)، تعليقًا.

السادس: الزهري، عن أبي عبيدة، عن أمه زينب بنت أبي سلمة، عن أمها أم سلمة.

رواه عنه: يزيد بن عياض:

أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥/٢٨٦٣)، تعليقًا.

السابع: الزهري: أنَّ سهلة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه عنه: ربيعة بن أبي عبدالرحمن:

أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥/٢٨٦٣)، تعليقًا.

النظر في العلل ودراسة الاختلاف:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الأول: الزهري، عن عروة، عن عائشة.

الثاني: الزهري، عن عروة مرسلًا.

الثالث: الزهري، عن عروة وأبي عائذ الله بن ربيعة، عن عائشة.

الرابع: الزهري، عن عروة، عن عائشة وأم سلمة.

الخامس: الزهري، عن عروة وابن عبدالله بن ربيعة، عن عائشة وأم سلمة.

السادس: الزهري، عن أبي عبيدة، عن أمه زينب بنت أبي سلمة، عن أمها أم سلمة.

السابع: الزهري: أنَّ سهلة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

والزهري هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبو بكر المدني، سكن الشام، متفق على إمامته وإتقانه، قال ابن حجر: "الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه"، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: قبلها[١].

وقد رواه عن الزهري على الوجه الأول:

١. عُقيل بن خالد الأيْلِي، ثقة ثبت، وهو من كبار أصحاب الزهري[٢].

وقد رواه عن عُقيل الإمام الحافظ الليث بن سعد[٣]، إلا أنه اختلف عليه: فرواه عنه، عن عُقيل، عن الزهري على الوجه الأول: يحيى بن بكير المصري، وهو من الثقات، ومن أثبت الناس في الليث[٤].

ورواه عنه، عن عُقيل، عن الزهري، عن عروة وأبي عائذ الله بن ربيعة، عن عائشة: عبدالله بن صالح المصري كاتب الليث، وهو صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة[٥]، وقد أشار ابن أبي عاصم إلى هذا الوجه عن عُقيل ولم يرجح.

والراجح عن الليث هو الوجه الأول؛ لثقة راويه، واختصاصه بالليث، وموافقة روايته هذه عن عُقيل لرواية الجماعة عن الزهري، وهذا الوجه هو الذي صححه البخاري. ولذا بعض الأئمة كالبيهقي وابن عبدالبر لم يذكرا عن عُقيل إلا هذا الوجه[٦].

٢. شعيب بن أبي حمزة الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: "من أثبت الناس في الزهري"[٧]، وقد اختلف عليه: فرواه عنه، عن الزهري على الوجه الأول: أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي، وهو من الثقات الأثبات[٨].

---

(١) التاريخ الكبير (٢٢٠/١)، وتهذيب الكمال (٤١٩/٢٦)، وتهذيب التهذيب (٦٩٦/٣)، والتقريب (رقم٦٢٩٦).

(٢) شرح العلل (٤٧٩/٢)، والتقريب (رقم٤٦٦٥).

(٣) التقريب (رقم٥٦٨٤).

(٤) تهذيب التهذيب (٣٦٨/٤)، والتقريب (رقم٧٥٨٠).

(٥) التقريب (رقم٣٣٨٨).

(٦) السنن الكبرى (٤٥٦/٧)، والتمهيد (٢٥٤/٨).

(٧) التقريب (رقم٢٧٩٨).

(٨) السابق (رقم١٤٦٤).

وذكر الذهلي أنَّ شعيبًا رواه عن الزهري، عن عروة وأبي عائذ الله بن ربيعة، عن عائشة وأم سلمة، وهذا الوجه لم أقف عليه، والراجح عنه الأول، لثقة راويه، وموافقته لرواية الجماعة عن الزهري، وهو الوجه الذي صححه البخاري، ولذا بعض الأئمة كأبي نعيم والبيهقي لم يذكرا عن شعيب إلا هذا الوجه[١].

٣. معمر بن راشد الأزدي مولاهم، وهو من الثقات الأثبات، إلا أن في روايته عن الأعمش وثابت وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وكان من رفعاء أصحاب الزهري[٢].

٤. عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج المكي، ثقة فاضل، وكان يدلس ويرسل، قال ابن معين: "ابن جريج ليس بشيء في الزهري"[٣].

٥. صالح بن أبي الأخضر اليمامي، ضعيف يُعتبر به، قال ابن معين: "ليس بشيء في الزهري" [٤].

٦. محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري المدني، ابن أخي الزهري، صدوق له أوهام، وجعله الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري[٥].

٧. محمد بن إسحاق بن يسار المدني، إمام في المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، وتكلم أحمد في حديثه عن الزهري ولينه[٦].

٨. جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي، وهو من الثقات، وذكر أبو داود بأنه لم يسمع من الزهري[٧].

---

(١) معرفة الصحابة (٢٨٦٢/٥)، والسنن الكبرى (٤٥٦/٧).
(٢) شرح العلل (٤٧٩/٢)، والتقريب (رقم٦٨٠٩).
(٣) شرح العلل (٤٨٥/٢)، والتقريب (رقم٤١٩٣).
(٤) الكامل (١٠٠/٥)، والتقريب (رقم٢٨٤٤).
(٥) تهذيب التهذيب (٦١٧/٣)، والتقريب (رقم٦٠٤٩).
(٦) شرح العلل (٤٨٤/٢)، والتقريب (٥٧٢٥).
(٧) تهذيب التهذيب (٣٠٤/١)، والتقريب (رقم٩٣٨).

٩. هشام بن الغاز الدمشقي، وهو من الثقات[١].

ورواه عن الزهري على الوجه الثاني:

- مالك بن أنس الأصبحي، أبو عبدالله المدني، إمام دار الهجرة، مجمع على إمامته وثقته، وهو من أثبت الناس في الزهري[٢]، إلا أنه اختلف عليه: فرواه عنه، عن الزهري، عن عروة مرسلًا:

١. الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، مجمع على ثقته وجلالته[٣].

٢. يحيى بن يحيى الليثي، صدوق فقيه، قليل الحديث، وله أوهام[٤].

٣. محمد بن الحسن الشيباني، قال الذهبي: "أحد الفقهاء، لينه النسائي وغيره من قبل حفظه، يروي عن مالك بن أنس وغيره، وكان من بحور العلم والفقه، قويًّا في مالك"[٥].

٤. عبدالله بن مسلمة القَعْنبي، ثقة عابد، ومن جلة أصحاب مالك[٦].

٥. أحمد بن أبي بكر المدني، أبو مصعب الزهري، صدوق[٧].

ورواه عن مالك عن الزهري، عن عروة عن عائشة موصولًا:

١. عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ثقة حافظ، عَمي في آخر عمره فتغيَّر، وكان يتشيَّعُ[٨].

---

(١) التقريب (رقم٧٣٠٥).

(٢) شرح العلل (٤٧٩/٢)، والتقريب (رقم٦٤٢٥).

(٣) التقريب (رقم٥٧١٧).

(٤) السابق (رقم٧٦٦٩).

(٥) ميزان الاعتدال (٥١٣/٣).

(٦) تهذيب التهذيب (٤٣٣/٢)، والتقريب (٣٦٢٠).

(٧) التقريب (رقم١٧).

(٨) السابق (رقم٤٠٤٦).

٢. عثمان بن عمر العبدي، ثقة، وقيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه[١].

٣. عبدالكريم بن روح البصري، من الضعفاء[٢]، وروايته معلقة ولم أقف عليها.

٤. إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، صدوق[٣]، وروايته معلقة ولم أقف عليها.

والراجح عن مالك الوجه المرسل؛ لأنه رواية الأحفظ، والأكثر، وفيه من هو معدود في كبار أصحابه.

ورواه عن الزهري على الوجه الثالث:

١. عُقيل بن خالد، وتقدم أنَّ هذا الوجه ليس بمحفوظ عن عُقيل.

٢. عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفَهْمي المصري، صدوق، وهو معدود في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري [٤]، إلا أنه اختلف عليه:

فرُوي عنه، عن الزهري، عن عروة وأبي عائذ الله بن ربيعة، عن عائشة.

علقه ابن أبي عاصم عنه، ولم أقف عليه مسندًا.

ورواه عنه، عن الزهري، عن عروة وعمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة.

- الليث بن سعد، وهو من الأئمة الثقات -تقدم-، وهذا هو المحفوظ عن عبدالرحمن بن خالد لثقة راويه وإمامته، وهو بلديه وأعلم بحديثه من غيره.

٣. أبو منيع عبيدالله بن أبي زياد الرُّصافي، صدوق[٥].

علقه ابن أبي عاصم عنه، ولم أجده مسندًا.

---

(١) التقريب (رقم٤٥٠٤).

(٢) السابق (رقم٤١٥٠).

(٣) السابق (رقم٣٧٥).

(٤) شرح العلل (٣٩٩/١)، والتقريب (رقم٣٨٤٩).

(٥) تاريخ دمشق (٤٦٣/٣٧)، والتقريب (رقم٤٢٩١).

ورواه عن الزهري على الوجه الرابع:

– يونس بن يزيد الأَيْلي، من الثقات إلا أنَّ في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا[1]، إلا أنه اختلف عليه: فرواه عنه: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة وأم سلمة:

– عَنْبسة بن خالد الأَيْلي، صدوق[2].

ورواه عن يونس، عن الزهري عن عروة وابن عبدالله بن ربيعة، عن عائشة، وأم سلمة:

– عبدالله بن المبارك المروزي، متفق على ثقته وإمامته[3]، علقه عنه ابن عبدالبر.

ورُوي عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، علقه عنه الدارقطني.

والذي يظهر أن الراجح عنه هو الوجه الأول، فالراوي عنه ابن أخيه، ومن أهل بيته، والوجهان الآخران معلقان، ولم أقف على إسنادهما.

ورواه عن الزهري على الوجه الخامس:

١. يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، من الثقات الأثبات[4].

٢. الجراح بن المنهال، أبو العطوف الجزري، ضعيف جدًا[5]، وروايته معلقة.

ورواه عن الزهري على الوجه السادس:

---

(١) التقريب (٧٩١٩).
(٢) السابق (رقم٥١٩٨).
(٣) السابق (رقم٣٥٧٠).
(٤) السابق (٧٥٥٩).
(٥) ميزان الاعتدال (٣٩٠/١).

– يزيد بن عياض بن جُعْدبة الليثي، كذبه مالك وغيره[١]، وروايته معلقة.

ورواه عن الزهري على الوجه السابع:

– ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم، المعروف بربيعة الرأي، ثقة فقيه مشهور[٢].

وروايته معلقة ولم أجدها مسندة.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم عن الزهري على الوجه الأول، وأشار إلى الوجه الثالث ورواته، ثم ذكر أنه بين اختلاف الرواة على الزهري في كتابه: "علل الحديث".

وصحح البخاري، وابن حبان الوجه الأول كما تقدم.

ورجح الدارقطني الوجه الأول فقال عن الحديث: "يرويه الزهري، عن عروة، واختلف عنه؛ فحدث به ابن أخي الزهري، ومحمد بن إسحاق، وصالح بن أبي الأخضر، ويونس[٣]، وجعفر بن ربيعة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وخالفهم مالك بن أنس؛ فرواه في الموطأ عن الزهري، عن عروة مرسلًا، وحدث ببعضه عثمان بن عمر، وعبدالرزاق، وعبدالكريم بن روح، وأسندوه عن عائشة، والصحيح عن عائشة متصلًا"[٤].

وقال الذهلي: "رواه عُقيل عن ابن شهاب، عن عروة وأبي عائذ الله بن ربيعة، عن عائشة.

ورواه شعيب عن الزهري، عن عروة وأبي عائذ الله بن ربيعة، عن عائشة وأم سلمة.

---

(١) التقريب (رقم٧٧٦١).

(٢) التقريب (رقم١٩١١).

(٣) رواية يونس وإن كانت موصولة عن الزهري إلا أنه أضاف في الإسناد: "أم سلمة".

(٤) العلل (٣٣/١٥).

ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن ابن شهاب، عن عروة وابن عبدالله بن ربيعة، عن عائشة وأم سلمة.

ويونس عن الزهري، عن عروة وابن عبدالله بن ربيعة؛ في قصة سالم مولى أبي حذيفة وسهلة بنت سهيل.

ورواه عبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة، عن عائشة.

ورواه معمر عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

ورواها ابن أخي بن شهاب عن عمه، بمثل حديث معمر.

ورواه مالك عن الزهري عن عروة لم يذكر عائشة.

قال: وهذه الوجوه عندنا محفوظة غير حديث ابن مسافر؛ فإنه لم يتابعه عليه أحد من أصحاب الزهري، غير أني لست أقف على هذا الرجل المقرون مع عروة إلا أني أتوهم أنه إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة بن أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق؛ فإن الزهري قد روى عنه حديثين، وهو برواية يونس بن يزيد ويحيى بن سعيد الأنصاري أشبه؛ حيث قالا: عن ابن عبدالله بن ربيعة، وهذا عندي أراد – والله أعلم– إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة، وأما أبو عائذ الله؛ فمجهول ليس بمعروف"[1].

وتقدم أن الراجح عن عُقيل وشعيب هو الوجه الأول.

وأن الراجح عن يونس هو الوجه الرابع.

والراجح –والله أعلم– عن الزهري هو الوجه الأول، وذلك لما يلي:

١– أنه رواية الأكثر.

٢– أن في رواة هذا الوجه من هو مقدم في الزهري كمعمر، وعُقيل وشعيب في المحفوظ عنهما.

٣– أن هذا الوجه قد رواه عن الزهري ابن أخيه، وهو من أهل بيته.

---

(١) تهذيب الكمال (١٦/٣٤).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح مخرج في صحيح البخاري.

٢- قال ابن أبي عاصم (١/٣١٦):

٤٣٨-حدثنا أزهر بن مروان، ثنا عبدالأعلى، نا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن عبدالله بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث، قال: اجتمع ربيعة بن الحارث، وعباس بن عبدالمطلب، ومع العباس ابنه الفضل، وأنا مع أبي فقال أحدهما للآخر: ما يمنعنا أن نبعث هذين الفتيين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيستعملهما على بعض هذه الأعمال التي استعمل عليها الناس، فقال الآخر: لا شيء. فبينما هم على ذلك إذ جاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: ما يريد الشيخان؟ فأخبراه بالذي أرادا. فقال: لا تفعلا، والله ما هو بفاعل. فقالا: لم تقل هذا يا علي، تنفِس[١] علينا أن نصيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفا وخيرًا؟ فوالله ما نفسنا عليك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما هو أعظم من ذلك من صهره، وصحبته، ومكانك منه. فقال: والله ما ذاك بي، ولكن قد عرفت أنه غير فاعل فأرسلا وجربا.

وأنا أبو حسن، سمعت الحسن بن علي الحلواني، يقول: روى الزهري هذا الحديث، عن ثلاثة إخوة: محمد وعُبيد[٢] وعبدالله. وقد بينا في كتاب: "العلل" ما اتفق كل طائفة.

التخريج:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ستة أوجه:

---

(١) نَفِس: أي تحسد. ينظر: تاج العروس (١٦/٥٦٧).

(٢) هكذا في المطبوع، والصواب: "عبيدالله"، كما سيأتي في التخريج.

الأول: الزهري، عن محمد بن عبدالله بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث.

رواه عنه: محمد بن إسحاق، واختلف عليه:

فأخرجه أحمد (٦٣/٢٩) -ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٠٨٧/٢)- من طريق إبراهيم بن سعد الزهري.

وابن شبه في "تاريخ المدينة" (٦٤٢/٢)، من طريق ابن علية.

وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣١٦/١)، والطبراني في "الكبير" (٥٥/٥) -ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٠٨٧/٢)- من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى.

والبغوي في "معجم الصحابة" (٣٩٢/٢)، من طريق يزيد بن زريع.

وابن منده في "معرفة الصحابة" (ص٥٩٣)، من طريق يونس بن بكير.

خمستهم (إبراهيم، وابن علية، وعبدالأعلى، ويزيد، ويونس) عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن عبدالله بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث.

وفي روايتي ابن علية ويزيد: أنه ﷺ أمر أبا سفيان بتزويج عبدالمطلب بن ربيعة.

وأخرجه ابن شبه في "تاريخ المدينة" (٦٤١/٢)، من طريق هُشيم، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن عبدالله بن المطلب بن ربيعة، عن أبيه.

الثاني: الزهري، عن عبدالله بن عبدالله بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث.

رواه عنه: مالك بن أنس:

أخرجه مسلم (٧٥٢/٢/ح١٠٧٢)، وعنده أنه ﷺ أمر نوفل بن الحارث بتزويج عبدالمطلب بن ربيعة.

الثالث: الزهري، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث.

رواه عنه:

١- يونس بن يزيد:

أخرجه مسلم (٢/٧٥٤/ح١٠٧٢)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١/٣٢٠)، وابن خزيمة (٣/١٥٠)، وقال مسلم بعد تخريجه: "وساق الحديث بنحو حديث مالك"، وعند ابن أبي عاصم وابن خزيمة أنه ﷺ أمر نوفل بن الحارث بتزويج عبدالمطلب ربيعة.

٢- عُقيل بن خالد:

أخرجه ابن خزيمة (٣/١٥٢)، من طريق محمد بن عُزيز الأَيْلي، عن سَلامة بن روح، عن عُقيل، به، مختصرًا.

وتابع الزهري على هذا الوجه: يزيد بن أبي زياد:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٠/٢٨٧)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤/١٨٨٤)، تعليقًا، وابن عساكر في "تاريخه" (٣٧/٣٦٨)، بنحوه.

الرابع: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث.

رواه عنه صالح بن كَيْسان:

أخرجه ابن سعد (٤/٥٤)، وأحمد (٢٩/٦١) -ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/١٠٨٦)، وابن عساكر في "تاريخه" (٣٧/٣٦٧)- وابن الجارود (رقم١١٣٠)، وأبو عوانة (٨/٣٩٩)، وابن حبان (١٠/٣٨٤)، والطبراني في "الكبير" (٥/٥٥)، والبيهقي في "الكبرى" (٢/١٤٩)، من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسان، به[١]، وذكر في روايته أنَّ أبا سفيان هو الذي زوج عبدالمطلب بن ربيعة، وجاء مختصرًا عند بعضهم.

---

(١) عند ابن سعد: "عن عبدالله بن الحارث"، فسقط من إسناده عبيدالله، ووقع عند بعضهم تسميته: بعبدالله بن عبدالله، والذي يظهر أن هذا تصحيف، وذلك لما يأتي:

١. اتفاق المصادر على تخريجه من الطريق نفسها عن صالح بن كَيْسان، ولذا جاء على الصواب عند الإمام أحمد، وابن حبان، والطبراني.

الخامس: الزهري مرسلًا.

رواه عنه: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة المَاجشون:

أخرجه أبو عبيد في "الأموال" (رقم٨٥٦)، عن عبدالله بن صالح، عن ابن المَاجشون، به، وفيه أنه أمر أبا سفيان بتزويج عبدالمطلب بن ربيعة.

السادس: الزهري، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث مرسلًا.

رواه عنه: أبو أويس المدني.

أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة" (١/٥١٤)، بلفظ مختصر.

النظر في العلل ودراسة الاختلاف:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ستة أوجه:

الأول: الزهري، عن محمد بن عبدالله بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث.

الثاني: الزهري، عن عبدالله بن عبدالله بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث.

الثالث: الزهري، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث.

---

٢. اتفاق الأئمة بأن الذي قال في روايته: عبدالله بن عبدالله، هو: الإمام مالك، ولذا قال أبو نعيم بعد إخراجه لرواية صالح على الصواب في "المعرفة" (٢/١٠٨٧): "ورواه مالك، عن الزهري، فقال: عبدالله بن عبدالله بن الحارث".=

٣. نقل غير واحد بأن الحديث رواه الزهري عن الإخوة الثلاثة: عبدالله وعبيدالله ومحمد، فالأولى رواية مالك، والثانية رواية صالح، والأخيرة رواية ابن إسحاق، وسيأتي تحرير هذه المسألة.
والحاصل أن رواية ابن كَيْسان عن الزهري فيها: عبيدالله بن عبدالله، وما وقع في بعض المصادر من تسميته: بعبدالله بن عبدالله، أو عبدالله بن الحارث، فكله تصحيف، والله أعلم.

الرابع: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث.

الخامس: الزهري مرسلًا.

السادس: الزهري، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث مرسلًا.

والزهري هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبو بكر المدني، سكن الشام، متفق على إمامته وإتقانه، وتقدم في الحديث رقم (١).

وقد رواه عن الزهري على الوجه الأول:

– محمد بن إسحاق بن يسار المدني، صدوق يدلس، وتكلم أحمد في حديثه عن الزهري ولينه، وتقدم في الحديث رقم (١)، إلا أنه اختلف عليه:

فرواه عنه، عن الزهري، عن محمد بن عبدالله بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث:

١. إبراهيم بن سعد الزهري، من الثقات الأثبات[١].
٢. إسماعيل بن علية، ثقة حافظ[٢].
٣. عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري، من الثقات[٣].
٤. يزيد بن زريع البصري، من الثقات الأثبات[٤].
٥. يونس بن بكير الكوفي، صدوق يخطئ[٥].

ورواه عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن عبدالله بن المطلب بن ربيعة، عن أبيه:

---

(١) التقريب (رقم١٧٧).
(٢) السابق (رقم٤١٦).
(٣) السابق (رقم٣٧٣٤).
(٤) السابق (رقم٧٧١٣).
(٥) السابق (رقم٧٩٠٠).

- هُشيم بن بَشير الواسطي، من الثقات الأثبات إلا إنه كثير التدليس والإرسال الخفي[1].

والراجح عن ابن إسحاق الأول؛ لأنه رواية الأكثر، وقد ذكر الدارقطني -كما سيأتي- أن رواية هُشيم عن ابن إسحاق كرواية الجماعة، فالله أعلم.

ورواه عن الزهري على الوجه الثاني:

- مالك بن أنس، أبو عبدالله المدني، مجمع على إمامته وثقته، وهو من أثبت الناس في الزهري، وتقدم في الحديث رقم (١).

ورواه عن الزهري على الوجه الثالث:

١. يونس بن يزيد الأَيْلي، وهو من الثقات إلا أنَّ في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا، وتقدم في الحديث رقم (١).

٢. عُقيل بن خالد الأيْلِي، ثقة ثبت، وهو من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث رقم (١)، إلا أنَّ هذا الوجه لم يثبت عنه، فهو من طريق محمد بن عُزيز الأَيْلي، عن سَلامة بن روح، عن عُقيل، وابن عُزيز ضعيف، وتكلموا في سماعه من سلامة، وأما سلامة بن روح فصدوق له أوهام، وقيل إنه لم يسمع من عمه عُقيل، وإنما يحدث من كتبه[2].

ورواه عن الزهري على الوجه الرابع:

- صالح بن كَيْسان المدني، ثقة ثبت فقيه، ومن الرفعاء في الزهري[3].

ورواه عن الزهري على الوجه الخامس:

---

(١) السابق (رقم٧٣١٢).

(٢) التقريب (رقم٦١٣٩)، (رقم٢٧١٣).

(٣) تهذيب التهذيب (١٩٨/٢)، والتقريب (رقم٢٨٨٤).

- عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة المَاجشون، ثقة فقيه، وذكر ابن معين أنه ليس به بأس في الزهري[١]، والذي يظهر أنَّ هذا الوجه لم يثبت عنه؛ فالراوي عنه هو: عبدالله بن صالح المصري، وهو صدوق كثير الغلط[٢]، وهذا منها، والله أعلم.

ورواه عن الزهري على الوجه السادس:

- أبو أويس عبدالله بن عبدالله المدني، صدوق يهم، وقال الدارقطني: "أبو أويس في بعض حديثه عن الزهري شيء"[٣].

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم عن الزهري على الوجهين الأول والثالث، وروى عن الحسن الحلواني بأن الزهري رواه: عن الإخوة الثلاثة: محمد وعبيدالله وعبدالله، ثم أحال ببيانه على كتاب: "العلل".

وصحح الإمام مسلم الوجهين الثاني والثالث، وصحح ابن خزيمة الوجه الثالث، وصحح ابن حبان الوجه الرابع، كما تقدم.

وقال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث؛ رواه الزهري، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة: أن النبي صلى الله عليه وسلم زوجه والفضل بن عباس، ثم قال لمحمية بن جزء: أصدق عنهما من الخمس. فقال أبي: قد تفرد الزهري برواية هذا الحديث"[٤].

ولما أخرج ابن منده رواية مالك قال: "عن مالك فخالفهم"، وقال عن رواية ابن إسحاق: "ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري، فخالف الجماعة"[٥].

---

(١) شرح العلل (٤٨٥/٢)، والتقريب (رقم٤١٠٤).

(٢) تقدم في الحديث رقم (١).

(٣) شرح العلل (٤٨٦/٢)، والتقريب (رقم٣٤١٢).

(٤) العلل (٦٣/٤).

(٥) معرفة الصحابة (ص٥٩٣).

وقال الطبراني: "وروى الزهري هذا الحديث عن ثلاثة إخوة: عن عبدالله وعبيدالله ومحمد، وهم بنو عبدالله بن الحارث بن نوفل"، ونص عليه أبو نعيم[1].

وذكر الدارقطني الاختلاف على الزهري في "التتبع" (رقم٣١)، فقال: "أخرج مسلم حديث عبدالمطلب بن ربيعة الطويل من حديث مالك، ويونس، عن الزهري، وقد اختلفا؛ فقال مالك: عن الزهري، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، وقال يونس: عن الزهري، عن عبدالله بن الحارث، ورواه هُشيم، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن عبدالله بن الحارث".

وأما في كتابه "الأحاديث التي خولف فيها مالك" (رقم٨)، فقال: "روى جويرية عن مالك، عن الزهري أنَّ عبدالله بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب حدثه أنَّ عبدالمطلب بن ربيعة حدثه قال: اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبدالمطلب، فذكر الحديث بطوله وتزويج الفضل بن العباس وعبدالمطلب بن ربيعة من الخمس.

خالفه صالح بن كَيْسان ويونس بن يزيد وأبو أويس وغيرهم عن الزهري، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالمطلب، وهو الصواب".

فهنا جعل رواية الجميع عن الزهري، عن عبدالله بن عبدالله، وإنما وقع الاختلاف بينهم في تسمية الجد، وهذا يخالف ما ذكره الأئمة والدارقطني نفسه في "التتبع"، والله أعلم[2].

والذي يظهر أنه لا تعارض بين الوجه الثاني والثالث والرابع.

فمالك قال في روايته: عبدالله بن عبدالله، وابن كَيْسان قال: عبيدالله بن عبدالله، وهما شخص واحد على الصحيح كما حققه الأئمة، قال البخاري في ترجمة

---

(١) المعجم الكبير (٥٦/٥)، ومعرفة الصحابة (١٠٨٧/٢).

(٢) يحتمل أنَّ ما في المطبوع سقط وتصحيف، والله أعلم.

عبدالله بن عبدالله بن الحارث: "قال وكيع: عبيدالله[١] بن عبدالله بن الحارث، والأول أصح"[٢].

وقال البيهقي: "أخرجه مسلم في الصحيح من حديث: مالك ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث، قال البخارى: عبدالله أصح"[٣].

وقال ابن أبي حاتم في ترجمته: "ويقال: عبيدالله بن عبدالله، وعبدالله أصح"[٤].

وقال ابن حجر في ترجمة "عبيدالله بن عبدالله"، بعدما نقل الخلاف في اسمه: "الظاهر أنه رجل واحد اختلف في اسمه، والله أعلم"[٥].

وأما رواية يونس بن يزيد فلا تخالف رواية مالك، لأن غاية ما فيه أنه نسب عبدالله بن عبدالله بن الحارث إلى جده، فقال: "عبدالله بن الحارث"، ولذا صححه الإمام مسلم.

والحاصل أن الراجح -والله أعلم- هو الوجه الثاني، وذلك لما يلي:

١. أنه رواية الأحفظ.

٢. أنه رواية أهل الاختصاص، فمالك مقدم في الزهري على من خالفه.

وأما رواية ابن إسحاق وأبي أويس، فوهم منهما، وكلاهما في روايتهما عن الزهري شيء.

ورواية ابن الماجشون لم تصح، كما تقدم.

---

(١) في المطبوع: "عبدالله بن عبدالله"، وهذا تصحيف، وهو تكرار لا فائدة منه، وقد نقله مغلطاي على الصواب من "التاريخ الكبير" في كتابه: "إكمال تهذيب الكمال" (١٩/٨)، وينظر المصادر الأخرى التي نقلت عبارة وكيع: تهذيب الكمال (٧١/١٩)، وتهذيب التهذيب (١٤/٣).

(٢) التاريخ الكبير (١٢٦/٥).

(٣) السنن الكبرى (١٤٩/٢).

(٤) الجرح والتعديل (٩١/٥).

(٥) تهذيب التهذيب (١٥/٣).

قال الحافظ ابن حجر: "حديث ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم هو والفضل بن العباس {أن يؤمرهما على الصدقة، رواه مالك عن الزهري، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، ورواه ابن إسحاق عنه، عن محمد بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، ورواه يونس، عن الزهري، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، فمثل هذا الاختلاف لا يضر... والصحيح هنا هو قول مالك، قاله أبو داود وغيره، ويمكن الجمع بين روايتي يونس ومالك بأن يونس نسبه إلى جده، وأما رواية ابن إسحاق فوهم في تسميته محمدا"[1].

وأما تفرد الزهري بهذا الحديث فلا يؤثر على ثبوته، فالزهري إمام كبير، ومثله لا يستغرب منه هذا التفرد، وأما متابعة يزيد بن أبي زياد للزهري فلا تصح، فزياد نفسه ضعيف[2]، والحديث حديث الزهري، كما تقدم.

وقد قع بينهم اختلاف في تحديد من الذي أمره النبي ﷺ بتزويج عبدالمطلب بن ربيعة؟

فعند مالك ويونس أنه نوفل بن الحارث، وعند ابن كَيْسان أنه أبو سفيان.

قال أبو عبيد: "والمحفوظ عندنا أنه نوفل بن الحارث"، وهذا هو الصحيح؛ لأنه رواية الأكثر، ومالك مقدم في الزهري على غيره.

ووقع في روايتي ابن الماجشون وأبي إسحاق أنه أبو سفيان إلا أنهما لم تثبتا، وأما رواية أبي أويس فمختصرة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجه الراجح مخرج في صحيح مسلم.

---

(1) النكت على ابن الصلاح (٢/٧٨٧).

(2) التقريب (رقم٧٧١٧).

٣- قال ابن أبي عاصم (٢/٣٤٥):

١١١٤- حدثنا الحوطي عبدالوهاب بن نجدة، نا بقية بن الوليد، عن الزُّبيري[١]، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، أنَّ شبل بن خُليد المزني أخبره عن عبدالله بن مالك الأوسي رضي الله عنه أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الوليدة[٢] إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فبيعوها بضفير"، والضفير: حبل من شعر.

١١١٥- حدثنا الحسن بن علي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، نا محمد بن عبدالله، ابن أخي الزهري، عن عمه، حدثني عبيدالله بن عبدالله، أنَّ شبل بن خُليد المزني أخبره أن عبدالله بن مالك الأسدي رضي الله عنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الوليدة إن زنت"، مثله، قال ابن أبي عاصم: وقد ذكرنا اختلافه في كتاب: "أوهام الحديث".

التخريج:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على تسعة أوجه:

الأول: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن شبل بن خُليد، عن عبدالله بن مالك.

رواه عنه:

١- الزُّبيدي:

أخرجه أحمد (٣١/٣٥٩) -ومن طريقه الخطيب في "الفصل" (١/٥١٥)- عن يزيد بن عبد ربه.

---

(١) هكذا في المطبوع، والصواب: "الزُبيدي"، كما سيأتي في التخريج.

(٢) الوليدة: الجارية والأمة. ينظر: النهاية (٥/٢٢٥).

والبخاري في "التاريخ الكبير" (١٩/٥)، تعليقًا، والطحاوي في "شرح المشكل" (٣٤٩/٩)، وفي "شرح المعاني" (١٣٥/٣)، عن فهد بن سليمان، كلاهما (البخاري، وفهد) عن حيوة.

ويعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٤٣١/١) -ومن طريقه الخطيب في "الفصل" (٥١٥/١)- والنسائي في "الكبرى" (٢١٥/٩)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٣٦/٣) من طريق محمد بن المصفى[١].

وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٤٥/٢)، عن عبدالوهاب بن نجدة.

وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٢١/٢)، من طريق ابن منصور.

والخطيب في "الفصل" (٥١٥/١)، من طريق أحمد بن الفرج.

ستتهم (يزيد، وحيوة[٢]، وابن المصفى، وعبدالوهاب، وابن منصور، وابن الفرج)، عن بقية بن الوليد، عن الزُّبيدي، به.

٢- ابن أخي الزهري:

أخرجه أحمد (٣٥٧/٣١) -ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٧٧٨/٤)، والخطيب في "الفصل" (٥١٤/١)- وعبد بن حميد (رقم٤٩٢)[٣]، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١٩/٥)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (رقم٧٥٦) -ومن طريقه

---

(١) عند الطبراني لم يصرح باسم والد شبل، وجعل الحديث من مسند عبدالله بن مالك.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٤٣١/١) -ومن طريقه الخطيب في "الفصل" (٥١٥/١)- عن حيوة، عن بقية، عن الزُّبيدي، عن الزهري، عن عبيدالله، عن شبل بن خالد، عن عبدالله بن مالك، والصواب روايته الأخرى التي وافق فيها الجماعة عن بقية، ولذا فصلت في الطرق عن بقية.

(٣) سقط من المطبوع: "عبدالله بن مالك"، والتصويب من إتحاف "الخيرة المهرة" (٢٥٦/٥)، حيث نقل إسناد عبد بن حميد على الصواب.

البغوي في "معجم الصحابة" (٣/٣٢٩)- وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢/٣٤٥)، والنسائي في "الكبرى" (٩/٢١٥)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٣/٣٢٨-٤/٢٠٥)[١].

٣- الأوزاعي:

أخرجه الدارقطني في "العلل" (١١/٥٣)، تعليقًا.

الوجه الثاني: الزهري، عن عبيدالله، عن شبل بن حامد، عن عبدالله بن مالك.

رواه عنه: يونس بن يزيد، واختلف عليه:

فأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/٢٠)، عن أحمد بن صالح.

والطحاوي في "شرح المشكل" (٩/٣٤٩)، وفي "شرح المعاني" (٣/١٣٥)[٢]، والخطيب في "الفصل" (١/٥١٢)[٣]، من طريق يونس بن عبدالأعلى.

والبغوي في "معجم الصحابة" (٣/٣٢٨)، (٤/٢٠٤)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/١٢١)[٤]، من طريق خالد بن خداش.

وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤/١٧٧٧)[٥]، أحمد بن عيسى.

---

(١) تصحف في الموضع الثاني إلى: "شبل بن خالد".

(٢) أخرجهما الطحاوي في "شرح المشكل"، وفي "المعاني" بالإسناد نفسه، ثم قال في "شرح المشكل": "هكذا قال لنا يونس، عن ابن وهب في الحديث: شبل بن حامد، وإنما هو ابن خُليد"، وقد تصحف في مطبوعة "شرح المعاني"، إلى: "شبل بن خالد".

(٣) أخرجه الخطيب في موطن آخر (١/٥١٣)، وقال فيه الراوي: "شبل بن خُليد"، فعلق عليه الخطيب بقوله: "لا أحسب ذلك إلا وهمًا حصل في الكتاب، وصحف حامد بخُليد؛ لأن المحفوظ من حديث يونس: شبل بن حامد".

(٤) في المطبوع: "شبل بن عابد"، وهو تصحيف.

(٥) قال في روايته: "شبل المزني، عن عبدالله بن مالك"، ولم يصرح باسم ابيه، إلا أنه جعل الحديث من مسند: عبدالله بن مالك كما في المصادر الأخرى.

كلهم (ابن صالح، ويونس، وخالد، وأحمد)، عن ابن وهب[1].

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٠/٥)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٢١/٢)[2]، من طريق جرير بن حازم.

كلاهما (ابن وهب، وجرير)، عن يونس، عن الزهري، عن عبيدالله، عن شبل بن حامد، عن عبدالله بن مالك.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢١/٥)، تعليقًا، عن يونس، عن الزهري، عن عبيدالله، عن زيد بن خالد وحده.

وأخرجه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٩٤/٩) تعليقًا، عن يونس، عن الزهري، عن عبيدالله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد.

الثالث: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن شبل بن خُليد، عن مالك بن عبدالله.

رواه عنه: عُقيل بن خالد:

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٠/٥)، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٣٤٣/١) -ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٢٤٤/٨)، والخطيب في "الفصل" (٥١١/١)- والطحاوي في "شرح المشكل" (٣٥٠/٩)، عن عبدالله بن صالح.

---

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٢١٤/٩)، عن أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عبيدالله، عن شبل بن حامد، عن عبدالله بن مالك وزيد بن خالد، والصواب رواية الجماعة عن ابن وهب.

(٢) أخرجه ابن قانع في موطن آخر (٣٤٤/١)، ووقع فيه: "يونس، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبد الله، عن شبل بن مالك أنَّ رسول الله ﷺ"، علق عليه ابن حجر في "الإصابة" (١٩٦/٥)، فقال: "ذكره ابن قانع، فأخطأ فيه خطأ فاحشًا... ونشأ هذا الخبط عن سقط؛ فإنما هو عن يونس، عن الزهري، عن عبيدالله، عن شبل بن حامد، عن عبدالله بن مالك. فسقط ابن حامد عن عبدالله؛ فصار عن شبل بن مالك".

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٠/٥)[١]، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٣٤٣/١) -ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٢٤٤/٨)، والخطيب في "الفصل" (٥١١/١)- عن ابن بكير.

كلاهما (ابن صالح، وابن بكير)، عن الليث، عن عُقيل، به.

الرابع: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد.

رواه عنه:

١- مالك بن أنس:

أخرجه البخاري (٧١/٣/ح٢١٥٣)، عن إسماعيل بن أبي أويس.

البخاري (١٧١/٨/ح٦٨٣٧)، عن عبدالله بن يوسف التنيسي.

ومسلم (١٣٢٩/٣/ح١٧٠٤)، عن ابن وهب.

وأخرجه أبو داود (٥١٧/٦/ح٤٤٦٩) -ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٢٤٤/٨)، والخطيب في "الفصل" (٥٠٩/١)-.

ويعقوب في "المعرفة" (٤٣١/١) -ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٢٤٢/٨).

والطبراني في "الكبير" (٢٣٨/٥)، من طريق علي بن عبدالعزيز.

والبيهقي في "السنن الصغير" (٣٠٣/٣)، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي.

أربعتهم (أبو داود، ويعقوب، وعلي، وعثمان)، عن القَعْنبي[٢].

ومالك في "الموطأ" (رواية: محمد بن الحسن الشيباني: رقم٧٠٥)، و(رواية يحيى الليثي: ٨٢٦/٢)، و(رواية: أبي مصعب الزهري: ٢٤/٢).

---

(١) ووقع عنده: "عبدالله بن مالك"، فالله أعلم.

(٢) أخرجه مسلم (١٣٢٩/٣/ح١٧٠٣)، عن القَعْنبي، واقتصر في روايته على ذكر أبي هريرة وحده.

وأخرجه أيضًا (١٣٢٩/٣/ح١٧٠٣)، عن يحيى بن يحيى التميمي، بمثل رواية القَعْنبي.

ولعله اقتصر على هذا الوجه عنهما؛ لأنه أخرجه عن مالك كما تقدم بذكر أبي هريرة وزيد بن خالد، فاكتفى به، والله أعلم.

وابن المبارك في "مسنده" (رقم١٦٠).

والشافعي في "الأم" (١٣٥/٦) -ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٢٤٢/٨)-.

والدارمي (١٤٩٩/٣)، عن خالد بن مخلد.

وأحمد (٢٩١/٢٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٦٠٦/٦)، من طريق ابن مهدي.

ويعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٤٣١/١) -ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٢٤٢/٨)- من طريق يحيى بن بكير.

والنسائي في "الكبرى" (٢١٣/٩)، عن قتيبة بن سعيد.

وابن الجارود (ص٣٦٥)، وأبو عوانة (٣٧٩/١٣)، من طريق بشر بن عمر.

وأبو عوانة (٣٧٩/١٣)، من طريق إسحاق بن عيسى.

وابن حبان (٢٩٢/١٠)، من طريق أحمد بن أبي بكر.

والطبراني في "الكبير" (٢٣٨/٥)، من طريق ابن عبدالحكم.

كلهم عن مالك، به[1].

٢- صالح بن كَيْسان:

أخرجه البخاري (٨٣/٣/ح٢٢٣٢)، ومسلم (١٣٢٩/٣/ح١٧٠٤).

٣- معمر بن راشد، واختلف عليه:

فأخرجه عبدالرزاق (٣٩٣/٧) -ومن طريقه مسلم (١٣٢٩/٣/ح١٧٠٤)-.

وأحمد (٢٩٢/٢٨)، والدارقطني في "العلل" (٥١/١١)، تعليقًا، من طريق غندر محمد بن جعفر.

---

(١) لم ينقل ابن عبدالبر في "التمهيد" (٩٤/٩) اختلافًا على مالك في هذا الحديث، وقد وذكر الدارقطني في "العلل" (٥٢/١١)، تعليقًا، من طريق عبدالوهاب بن عطاء أنه رواه عن مالك بذكر أبي هريرة وحدة، وعبدالوهاب صدوق ربما أخطأ، كما في "التقريب" (رقم٤٢٦٢)، والمحفوظ رواية الجماعة عن مالك، والله أعلم.

والدارقطني في "العلل" (٥١/١١)، تعليقًا، من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى.

ثلاثتهم (عبدالرزاق، وغندر، وعبدالأعلى)، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٥٢/١١)، تعليقًا، من طريق يزيد بن زريع، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله، عن زيد بن خالد، وحده.

٤-يحيى بن سعيد الأنصاري:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٢١٢/٩)، والطحاوي في "شرح المشكل" (٣٤٢/٩)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٩٦/٩).

٥- زمعة بن صالح:

أخرجه الطيالسي (٢٥٨/٢) -ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٢٣٩/٥)-.

٦- الوليد بن كثير:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٣٩/٥).

٧- محمد بن إسحاق:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٢٠٥/٤).

الخامس: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل.

رواه عنه ابن عيينة:

أخرجه ابن ماجه (٥٩٧/٣/ح٢٥٦٥)، والحميدي (٥٧/٢) -ومن طريقه يعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٤٣١/١)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣٤٥/١)، والطبراني في "الكبير" (٢٣٩/٥)، والبيهقي في "الكبرى" (٢٤٤/٨)- وابن أبي شيبة (٨٩/١٣) -ومن طريقه ابن ماجه (٥٩٧/٣/ح٢٥٦٥)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٤٣/٢)،والطبراني في "الكبير" (٢٣٩/٥)- وأحمد (٢٧٦/٢٨)، والبزار (٣٥١/١٤)، والنسائي في "الكبرى" (٢١٤/٩)، والطحاوي في "شرح المشكل"

(٣٤١/٩)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٣٢٦/٣-٢٠٥/٤)، والبيهقي في "الكبرى" (٢٤٤/٨)، وفي "المعرفة" (٣٤٠/١٢)، والخطيب في "الفصل" (٥٠٣/١)[1].

السادس: الرابع: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي هريرة.

رواه عنه:

١- شعيب بن أبي حمزة.

٢- بكر بن وائل.

٣- عبيدالله الرُّصافي.

أخرجها ابن السكن (كما في الإصابة: ٦٧/٥)، تعليقًا.

السابع: الزهري، عن زيد بن خالد، عن أبي هريرة.

رواه عنه: منصور بن المعتمر، واختلف عليه:

فأخرجه الدارقطني في "العلل" (٥٣/١١)، تعليقًا، من طريق جرير بن عبدالحميد، وأبي حفص الأبار، عن منصور، عن الزهري، عن زيد بن خالد، عن أبي هريرة.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٥٤/١١)، تعليقًا، من طريق أبي شيبة، عن منصور، عن الزهري، عن أبي هريرة.

الثامن: الزهري، عن عروة، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة.

رواه عنه: عمار بن أبي فَرْوة:

أخرجه ابن ماجه (٥٩٨/٣/ح٢٥٦٦)، وأحمد (٤٢١/٤٠)، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٤٣٣/١)، والبزار (٢٤٧/١٨)، والنسائي في "الكبرى" (٢١٧/٩)،

---

(١) أخرجه البخاري (١٥٠/٣/ح٢٥٥٥) بدون ذكر لشبل، وأشار إلى ذلك البيهقي في "الكبرى" (٢٤٤/٨)، وقال المزي: "وروى البخاري حديث ابن عيينة فأسقط منه شبلًا". ينظر: "تهذيب الكمال" (٣٥٥/١٢).

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٣٦/٣)، والعقيلي (٢٠٠/٣)[١]، والطبراني في "الأوسط" (٣٣٤/٨)، وابن عدي (١٤٠/٦)، والدارقطني في "العلل" (٥٤/١١) تعليقًا، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١٣٨/٢).

التاسع: الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة.

رواه عنه:

١- إسحاق بن راشد:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٢١٢/٩)، والطحاوي في "شرح المشكل" (٣٥١/٩)، والدارقطني في "العلل" (٥٣/١١)[٢]، تعليقًا.

٢- إسماعيل بن أمية:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٢١٢/٩)، والطحاوي في "شرح المشكل" (٣٥١/٩)، وابن الأعرابي في "معجمه" (رقم٦٤١).

النظر في العلل ودراسة الاختلاف:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على تسعة أوجه:

الأول: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن شبل بن خُليد، عن عبدالله بن مالك.

الثاني: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن شبل بن حامد، عن عبدالله بن مالك.

الثالث: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن شبل بن خُليد، عن مالك بن عبدالله.

الرابع: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد.

---

(١) سقط من المطبوع: "عروة".

(٢) وقع عند الدارقطني: "حميد بن عبدالرحمن، عن أبيه"، والتصويب من المصادر الأخرى.

الخامس: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل.
السادس: الرابع: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي هريرة.
السابع: الزهري، عن زيد بن خالد، عن أبي هريرة.
الثامن: الزهري، عن عروة، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة.
التاسع: الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة.

والزهري هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبو بكر المدني، سكن الشام، متفق على إمامته وإتقانه، وتقدم في الحديث رقم (١).

وقد رواه عن الزهري على الوجه الأول:

١. محمد بن الوليد الزُّبيدي، أبو الوليد الحمصي، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري[١].

٢. محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري المدني، ابن أخي الزهري، صدوق له أوهام، وجعله الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث رقم (١).

٣. عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، ثقة جليل، وربما وهم في روايته عن الزهري[٢]، وروايته معلقة، ولم أجدها مسندة.

ورواه عن الزهري على الوجه الثاني:

- يونس بن يزيد الأَيْلي، من الثقات إلا أنَّ في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا، وتقدم في الحديث رقم (١)، إلا أنه اختلف عليه: فرواه عنه، عن الزهري، عن عبيدالله، عن شبل بن حامد، عن عبدالله بن مالك:

١. جرير بن حازم الأزدي، ثقة، وله أوهام إذا حدث من حفظه[٣].

---

(١) التقريب (رقم٦٣٧٢).
(٢) شرح العلل (٤٨٤/٢)، والتقريب (رقم٣٩٦٧).
(٣) التقريب (رقم٩١١).

٢. عبدالله بن وهب القرشي مولاهم، ثقة حافظ[١].

وعلقه البخاري -كما تقدم- عن يونس، عن الزهري، عن عبيدالله، عن زيد بن خالد وحده، ولم أقف عليها مسندة.

وعلقه ابن عبدالبر -كما تقدم- عن يونس، عن الزهري، عن عبيدالله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد، ولم أقف عليها مسندة.

وقال الخطيب: "المحفوظ من حديث يونس: شبل بن حامد"، وهذا هو الصواب، وقد نص على رواية يونس على الوجه الثاني: ابن معين، والعقيلي، والبخاري، والبيهقي، والخطيب[٢].

وذكر الدارقطني في "العلل" (٥٣/١١)، تعليقًا: بأن رواية يونس مثل: رواية الزُّبيدي ومن تابعه، ولعله قصد أصل الرواية بأنه من رواية: عبيدالله، عن شبل، عن عبدالله بن مالك.

ورواه عن الزهري على الوجه الثالث:

- عُقيل بن خالد الأيْلِي، ثقة ثبت، وهو من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث رقم (١)، ونص على روايته هذه: العقيلي، وأبو نعيم، والخطيب، وابن عبدالبر[٣].

وقد ذكر الدارقطني في "العلل" (٥٣/١١)، تعليقًا، بأن رواية عُقيل مثل رواية الزُّبيدي وغيره، ولعله أراد أن فيها: عن عبيدالله، عن شبل، والله أعلم.

ورواه عن الزهري على الوجه الرابع:

١. مالك بن أنس الأصبحي، أبو عبدالله المدني، إمام دار الهجرة، مجمع على إمامته وثقته، وهو من أثبت الناس في الزهري، وتقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) السابق (رقم٣٦٩٤).

(٢) التاريخ الكبير (٢٥٧/٤)، والضعفاء (٢٠١/٣)، وسنن البيهقي (٢٤٤/٨)، والفصل (٥١٢/١)، وتهذيب الكمال (٣٥٥/١٢).

(٣) الضعفاء (٢٠٠/٣)، ومعرفة الصحابة (١٧٧٨/٤)، والتمهيد (٩٤/٩)، والفصل (٥١١/١).

٢. صالح بن كَيْسان المدني، ثقة ثبت،ومن الرفعاء في الزهري، وتقدم في الحديث رقم (٢).

٣. معمر بن راشد الأزدي مولاهم، وهو من الثقات الأثبات، إلا أن في روايته عن الأعمش وثابت وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وكان من رفعاء أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث رقم (١)، وقد اختلف عليه:

فرواه عنه، عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد:

أ. عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عَمي في آخر عمره فتغيَّر، وكان يتشيَّعُ، ومن المقدمين في معمر[١]، وتقدم في الحديث رقم (١).

ب. محمد بن جعفر الهذلي، المعروف بغُندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة[٢].

ت. عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري، من الثقات، وتقدم في الحديث رقم(٢).

ورواه عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله ، عن زيد بن خالد، وحده:

- يزيد بن زريع البصري، من الثقات الأثبات، وتقدم في الحديث رقم (٢).

وهذا الوجه لم أقف عليه مسندًا، والراجح عن معمر رواية الأكثر، وقد صححه الإمام مسلم، والله أعلم.

٤. يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، من الثقات الأثبات، وتقدم في الحديث رقم(١).

٥. زمعة بن صالح الجَنَدي، من الضعفاء، وكان كثير الغلط عن الزهري[٣].

٦. الوليد بن كثير القرشي مولاهم، صدوق عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج[٤].

---

(١) شرح العلل (٥١٦/٢).

(٢) التقريب (رقم٥٧٨٧).

(٣) تهذيب التهذيب (٦٣٥/١)، والتقريب (رقم٢٠٣٥).

(٤) التقريب (رقم٧٤٥٢).

٧. محمد بن إسحاق بن يسار المدني، إمام في المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، وتكلم أحمد في حديثه عن الزهري ولينه، وتقدم في الحديث رقم(١).

ورواه عن الزهري على الوجه الخامس:

– سفيان بن عُيينة الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان من الرفعاء في الزهري[١].

ورواه عن الزهري على الوجه السادس:

١. شعيب بن أبي حمزة الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: "من أثبت الناس في الزهري، تقدم في الحديث رقم (١).

٢. بكر بن وائل التيمي، صدوق[٢]

٣. أبو منيع عبيدالله بن أبي زياد الرُّصافي، صدوق، وتقدم في الحديث رقم(١).

ورواه عن الزهري على الوجه السابع:

– منصور بن المعتمر السُّلمي، أبو عَتاب الكوفي، من الأئمة الثقات[٣].

قال الدارقطني: "واختلف عن منصور بن المعتمر، فرواه جرير بن عبدالحميد، وأبو حفص الأبار، عن منصو، عن الزهري، عن زيد بن خالد، عن أبي هريرة.

ورواه أبو شيبة، عن منصور، عن الزهري، عن أبي هريرة ليس بينهما أحد"[٤].

وجرير بن عبدالحميد، ثقة صحيح الكتاب قيل: كان في آخر عمره يهم في حفظه[٥].

وأبو حفص عمر بن قيس الأبار، صدوق، وكان يحفظ، وقد عمي[٦].

---

(١) شرح العلل (٢/٤٨٠)، والتقريب (رقم٢٤٥١).

(٢) التقريب (رقم٧٥٢).

(٣) التقريب (رقم٦٩٠٨).

(٤) العلل (١١/٥٤).

(٥) التقريب (رقم٩١٦).

(٦) السابق (رقم٤٩٣٧).

وأما أبو شيبة راوي الوجه الثاني عنه، فيظهر أنه إبراهيم بن عثمان الكوفي[١]، وهو متروك الحديث[٢]، فهذا الوجه لم يثبت عن منصور، والله أعلم.

ورواه عن الزهري على الوجه الثامن:

- عمار بن أبي فَرْوة المدني، مقبول[٣].

ورواه عن الزهري على الوجه التاسع:

١. إسحاق بن راشد الجَزَري، ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم[٤].

٢. إسماعيل بن أمية الأموي، ثقة ثبت[٥].

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم عن الزهري على الوجهين الأول والخامس، ثم ذكر أنه أبان عن الاختلاف في هذا الحديث، وأحال على كتابه: "أوهام الحديث".

وصحح الترمذي وابن عبدالبر الوجهين: الأول، والرابع[٦].

وقال العقيلي: "والمحفوظ رواية معمر ومالك، ويونس وعقيل، وهما حديثان عند الزهري:

عن عبيدالله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد. وعن عبيد الله، عن شبل بن خُليد، عن عبدالله بن مالك الأوسي، وسائر ذلك غير محفوظ"[٧].

---

(١) ينظر الحاشية رقم (١) في علل الدارقطني (٥٤/١١).

(٢) التقريب (رقم٢١٥).

(٣) السابق (رقم٤٨٣١).

(٤) السابق (رقم٣٥٠).

(٥) السابق (رقم٤٢٥).

(٦) سنن الترمذي (١٠٤/٣)، والتمهيد (٩٨/٩).

(٧) الضعفاء (٢٠١/٣)، وجعل العقيلي رواية يونس وعُقيل ضمن رواة الوجه الأول على اعتبار أصل الرواية، كما تقدم.

وقال الدارقطني: "والصحيح حديث عبيدالله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد، وحديث عبيدالله، عن شبل، عن عبدالله بن مالك غير مدفوع، كذلك حديث عروة، عن عمرة، عن عائشة"(١).

وقال البيهقي: "ولا يجوز تعليل هذا الحديث برواية عُقيل وغيره، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن شبل بن خليد، عن مالك بن عبد الله الأوسي، وقيل: عبدالله بن مالك ، عن النبي ﷺ...وقد يجوز أن يكون عند عبيدالله فيه إسنادان "(٢).

وقال البخاري عن الوجه الثاني: "وقال يونس: عن الزهري، عن عبيدالله، عن شبل بن حامد، وهو وهم"(٣)، وقال أيضًا لما ذكر الاختلاف في اسم والد شبل: "خُليد أشبه، حامد لا يصح عندي"(٤)، وبنحوه قال الطحاوي(٥).

وصحح ابن معين أن اسم والد شبل هو ابن حامد، كما رواه يونس(٦)، وبنحوه قال ابن عبدالبر(٧).

وأما الوجه الثالث فهو كرواية الوجه الأول إلا أنه انقلب عليه اسم صحابيه، قال ابن عبدالبر: "إلا أن عقيلًا وحده قال: مالك بن عبدالله الأوسي، وقال الزُّبيدي وابن أخي الزهري: عبدالله بن مالك"(٨).

---

(١) العلل (٥٤/١١).

(٢) معرفة السنن (٣٣٨/١٢).

(٣) التاريخ الكبير (٢٥٧/٤).

(٤) السابق (٢٠/٥).

(٥) شرح المشكل (٣٤٩/٩)، وشرح المعاني (١٣٥/٣).

(٦) تهذيب الكمال (٣٥٥/١٢).

(٧) الاستيعاب (١٣٥٣/٣).

(٨) التمهيد (٩٤/٩).

وأما الوجه الرابع: فتقدم من صححه مع الوجه الأول، وقد صححه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن حبان[1].

وأما الوجه الخامس: فقد اتفق الأئمة على توهيم ابن عيينة في روايته:

قال ابن أبي خيثمة: "سئل يحيى بن معين عن حديث أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل، فكتب يحيى بيده على شبل خطأ، لم يسمع من النبي ﷺ"[2]، ونص على خطئه في روايته، وأنه دخل عليه حديث في حديث كل من: محمد بن يحيى النيسابوري، والترمذي، وابن عبدالبر، والخطيب، وابن عساكر[3]، وقال أبو حاتم: "ليس لشبل معنى في حديث الزهري"[4]، وقال يعقوب بن سفيان عن روايته: "وهو وهم"[5]، وقال البزار: "وهذا الحديث قد رواه غير واحد، عن الزهري عن عبيدالله، عن أبي هريرة، ولا نعلم أحدًا قال: عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل بن معبد إلا ابن عيينة"[6]، وقال النسائي: والصواب حديث مالك، وشبل في هذا الحديث خطأ"[7].

وأما الوجه السادس: فقال ابن السَّكن: "الاختلاف فيه عن الزهري، فالأكثر قالوا عنه: عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرة وزيد بن خالد، وابن عيينة مثلهم لكن زاد وشبل غير منسوب. وشعيب وبكر بن وائل وعمرو بن شعيب وعبيدالله بن أبي زياد قالوا: عن أبي هريرة فقط. قال وجاء يونس بالحديث على وجهه فقال، عن الزهري، عَن عبيدالله، عن شبل بن حامد المزني، عن عبدالله بن

---

(1) النسائي في السنن الكبرى (٢١٤/٩)، وأما البخاري ومسلم وابن حبان فتقدموا في التخريج.

(2) الفصل (٥١٥/١).

(3) سنن الترمذي (١٠٤/٣)، والتمهيد (٩٦/٩)، والفصل (٥٠٤/١)، والأربعون (ص٢٤١).

(4) الجرح والتعديل (٣٨٠/٤).

(5) المعرفة والتاريخ (٤٣١/١)

(6) مسند البزار (٣٥٢/١٤).

(7) السنن الكبرى (٢١٤/٩).

مالك الأوسي، ووافقه الزُّبيدي، وابن أخي الزهري في السند لكن قالا: شبل بن خُليد"[١].

وهذه الأوجه لم أقف عليها مسندة، ولم يوردها من ذكر الاختلاف عن الزهري: كالبخاري والعقيلي، والدارقطني، وابن عبدالبر، والخطيب، فالله أعلم.

وأما الوجه السابع: الذي رواه منصور بن المعتمر فلم أقف عليه مسندًا.

وأما الوجه الثامن فلم يثبت؛ لحال ابن أبي فَرْوة، وحكم العقيلي بأنه غير محفوظ، ونص ابن عبدالبر على خطئه، وأخرجه ابن عدي في منكراته[٢].

وأما الوجه التاسع: فحكم النسائي وابن عبدالبر بخطأ إسحاق بن راشد في روايته، ونص النسائي أيضًا على خطأ إسماعيل بن أمية في متابعته له[٣].

والراجح -والله أعلم- الوجه: الأول والرابع، وذلك لما يلي:

١. أنهما رواية الأكثر، فرواة الوجهين أكثر من غيرهما[٤].

٢. في كلا الوجهين عدد من الثقات الأثبات كما تقدم.

٣. في كلا الوجهين من هو مقدم في الزهري، وله فيه اختصاص، كما تقدم.

٤. الزهري إمام واسع الرواية فلا يستغرب عليه أن يكون عنده الحديث من الطريقين.

الحكم على الحديث:

الوجه الأول ضعيف؛ لحال شبل بن خُليد، فهو مقبول[٥]، وأما الوجه الرابع فمخرج في الصحيحين.

٤- قال ابن أبي عاصم (٣٤١/٤):

---

(١) الإصابة (٦٧/٥).

(٢) الضعفاء" (٢٠١/٣)، والكامل (١٤٠/٦) والتمهيد (٩٨/٩).

(٣) السنن الكبرى (٢١٢/٩)، التمهيد (٩٨/٩).

(٤) باعتبار موافقة روايتي: يونس وعُقيل لرواة الوجه الأول، كما تقدم عن الدارقطني، والله أعلم.

(٥) التقريب (رقم٢٧٣٦).

٢٣٧٧- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عُيينة، عن سالم أبي النضر، عن زُرعة بن مسلم بن جَرْهد، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصره في المسجد وعليه بُردة قد انكشف فخذه فقال: "إن الفخذ من العورة".

قال ابن أبي عاصم: قد بينت هذا الحديث في كتاب: "العلل"، واختلافهم فيه.

التخريج:

الحديث يرويه سالم أبو النضر، وأبو الزناد، وعبدالله بن محمد بن عقيل، واختلف عليهم، وبيان ذلك على النحو الآتي:

أولًا: اختلف على سالم أبي النضر، على ثلاثة أوجه:

الأول: أبو النضر، عن زُرعة بن مسلم بن جَرْهد، عن جده.

رواه عنه: سفيان بن عُيينة، واختلف عليه:

فأخرجه الترمذي (٤/٤٩٣/ح٢٧٩٥)، عن ابن أبي عمر.

والحميدي (٢/١٠٧) -ومن طريقه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١/١٤٦)، والطبراني في "الكبير" (٢/٢٧٢)-.

والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٢٤٩)، عن صدقة بن الفضل.

والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (رقم٤٦١)، والدارقطني في "سننه" (١/٤١٩)[1]، من طريق بشر بن مطر.

والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (رقم٤٦١)، والحاكم (٤/١٨٠) -من طريق علي بن حرب-.

والدارقطني في "العلل" (١٣/٤٨٣)، تعليقًا، من طريق سعيد بن منصور، وعبدالجبار بن العلاء.

---

(١) وقع في المطبوع: "عن أبيه، عن جده"، وهو خطأ.

كلهم (ابن أبي عمر، والحميدي، وصدقة، وبشر، وعلي، وسعيد، وعبدالجبار)، عن ابن عُيينة، عن أبي النضر، عن زُرعة بن مسلم بن جَرْهد، عن جده.

وأخرجه أحمد (٢٧٦/٢٥).

والدوري في "تاريخه" (٣/ ١٥٣) -ومن طريقه البيهقي في "المعرفة" (١٥٣/٣)- عن ابن معين.

والدارقطني في "العلل" (٤٨٣/١٣)، تعليقًا، من طريق نصر بن علي، وعباس البحراني.

أربعتهم (أحمد، وابن معين، ونصر، وعباس)، عن ابن عُيينة، عن أبي النضر، عن زُرعة مرسلًا.

ورواه ابن أبي شيبة على الوجهين:

فأخرجه ابن أبي شيبة (٦٢٧/٨) -ومن طريقه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٤١/٤)- عن ابن عيينة، عن أبي النضر، عن زُرعة بن مسلم بن جَرْهد، عن جده.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٣/١٣)، تعليقًا، من طريق ابن أبي شيبة، عن ابن عيينة، عن أبي النضر، عن زُرعة مرسلًا.

الثاني: أبو النضر، عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه.

رواه عنه:

١- **مالك بن أنس، واختلف عليه:** فأخرجه مالك في "الموطأ" (رواية سويد: رقم٨٠١).

وأحمد (٢٧٩/٢٥)، عن إسحاق بن عيسى.

والدارمي (رقم٢٦٩٢)، عن الحكم بن مبارك.

والطحاوي في "شرح المشكل" (٤/٤٠٦)[1]، وفي "شرح المعاني" (١/٤٧٥)، والدارقطني في "العلل" (١٣/٤٨٣)، تعليقًا، من طريق ابن وهب.

أربعتهم (سويد، وإسحاق، والحكم، وابن وهب)، عن مالك، عن أبي النضر، عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه.

وأخرجه الطيالسي (٢/٤٩٦).

والدارقطني في "العلل" (١٣/٤٨٢)، تعليقًا، من طريق الشافعي.

كلاهما (الطيالسي، والشافعي)، عن مالك، عن أبي النضر، عن ابن جَرْهد، عن أبيه.

وأخرجه أبو داود (٦/١٣١/ح٤٠١٤)، والطبراني في "الكبير" (٢/٢٧٢)، والجوهري في "مسند الموطأ" (رقم٣٩٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٣٥٣)، من طريق القَعْنبي.

والبيهقي في "الكبرى" (٢/٢٢٨)، من طريق ابن أبي أويس.

والجوهري في "مسند الموطأ" (رقم٣٩٥)، تعليقًا، والدارقطني في "العلل" (١٣/٤٨٢)، تعليقًا، من طريق معن بن عيسى.

والجوهري في "مسند الموطأ" (رقم٣٩٥)، تعليقًا، من طريق ابن بُرد.

أربعتهم (القَعْنبي، وابن أبي أويس، ومعن، وابن بُرد،) عن مالك، عن أبي النضر، عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه، قال: كان جَرْهد من أصحاب الصفة، أنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه أحمد (٢٥/٢٧٤)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٢٧٥)، من طريق ابن مهدي.

ومالك في "الموطأ" (رواية أبي مصعب الزهري: رقم٢١٢٢).

والطبراني في "الكبير" (٢/٢٧٢)، من طريق عبدالله بن نافع.

---

(١) وقع في المطبوع: "عن أبيه، عن جده"، وقد أخرجه بالإسناد نفسه على الصواب في "شرح المعاني"، وينظر: إتحاف المهرة (٤/٤٢).

ثلاثتهم (ابن مهدي، والزهري، وابن نافع)، عن مالك، عن أبي النضر، عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه، عن جده.

ورواه ابن طهمان ويحيى بن بكير عن مالك على وجهين:

فأخرجه ابن طهمان في "مشيخته" (رقم٨١)، عن مالك، عن أبي النضر، عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٢/١٣)، تعليقًا، من طريق ابن طهمان، عن مالك، عن أبي النضر، عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه، عن جده.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٩/٢)، عن ابن بكير، عن مالك، عن أبي النضر، عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه.

وأخرجه الجوهري في "مسند الموطأ" (رقم٣٩٥)، والبيهقي في "المعرفة" (١٥٢/٣)، من طريق ابن بكير، عن مالك، عن أبي النضر، عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه[١]، قال: كان جَرْهد من أصحاب الصفة، أنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- عبدالله بن لهيعة:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٧٢/٢).

٣- عبدالله بن عمر العُمري:

أخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٣/١٣)، تعليقًا.

الثالث: أبو النضر، عن زرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن جده.

رواه عنه: الضحاك بن عثمان:

---

(١) وقع في المطبوع من كتاب: "المعرفة": "عن جده"، قال محققه في الحاشية رقم (٢): "في النسختين الخطيتين: عن أبيه، وأثبت ما في جامع الترمذي، وهو الأصح"، بل الصحيح ما في النسخ الخطية، والله أعلم.

أخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٣/١٣)، تعليقًا، من طريق زيد بن الحباب، عن الضحاك، به.

وتابعه ابن أبي الفديك، عن الضحاك، واختلف عليه:

فأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٨/٢)، عن عبدالرحمن بن يونس.

والبغوي في "معجم الصحابة" (٥٥٦/١)، من طريق هارون بن عبدالله.

كلاهما (ابن يونس، وهارون)، عن ابن أبي الفديك، عن الضحاك، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن جده.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٣/١٣)، تعليقًا، من طريق ابن أبي الفديك، عن الضحاك، عن زرعة بن عبدالرحمن، عن جده.

ثانيًا: اختلف على أبي الزناد، على خمسة أوجه:

الأول: أبو الزناد، عن آل جَرْهد، عن جَرْهد.

رواه عنه ابن عُيينة:

أخرجه الحميدي (١٠٧/٢).

والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٨/٢)، عن صدقة بن الفضل.

والدوري في "تاريخه" (١١٤/٣) -ومن طريقه البيهقي في "المعرفة" (١٥٢/٣)- عن ابن معين.

وأخرجه علي بن حرب في "حديث سفيان" (رقم٦٧) -ومن طريقه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (رقم٤٦٠)-.

وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (رقم٢٧٤)، عن أبيه.

والبغوي في "معجم الصحابة" (٥٥٤/١)، عن أحمد بن منيع.

وابن المنذر في "الأوسط" (٤٨/٥)، من طريق مسدد.

والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (رقم٤٦٠)، والدارقطني في "سننه" (٤١٨/١)، من طريق بشر بن مطر.

والدارقطني في "العلل" (٤٨٤/١٣)، تعليقًا، من طريق عبدالجبار بن العلاء.
والبيهقي في "المعرفة" (١٥٢/٣)، من طريق الشافعي.
كلهم (الحميدي، وصدقة، وابن معين، وعلي، وأبو خيثمة، وابن منيع، ومسدد، وبشر، وعبدالجبار، والشافعي)، عن ابن عُيينة، به[١].

الثاني: أبو الزناد، عن زرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن جده.

رواه عنه:

١- الثوري، واختلف عليه:

فأخرجه ابن سعيد (٢٠٢/٥)، عن محمد بن عمر الواقدي.
وأحمد (٢٨٠/٢٥)، والدارقطني في "العلل" (٤٨٤/١٣)، تعليقًا، والخطيب في "الأسماء المبهمة" (ص٣٧٩)، من طريق يحيى بن سعيد القطان.
وابن حبان (٦٠٩/٤)، من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد.
والدارقطني في "العلل" (٤٨٤/١٣)، تعليقًا، من طريق ابن المبارك.
أربعتهم (الواقدي، ويحيى، وأبو عاصم، وابن المبارك) عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن جده.
وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٧/١٣)، من طريق أبي أسامة، وفي "العلل" (٤٨٣/١٣)، تعليقًا، من طريق ووكيع، وإسماعيل بن عمر، ثلاثتهم عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جده.
وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٤/١٣)، تعليقًا، من طريق معاوية بن هشام، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن أبيه.
وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٤/١٣)، تعليقًا، من طريق أبي أحمد الزبيري، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زُرعة بن عبدالرحمن.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٧/٢٥)، عن ابن عُيينة، به، ولم يصرح برفعه، ولم يذكر الدارقطني اختلافًا على ابن عُيينة في هذه الرواية، والله أعلم. ينظر: العلل (٤٨٣/١٣).

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٤/١٣)، تعليقًا، من طريق يزيد العدني، وأبي همام الدلال، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن ابن جَرْهد، عن أبيه.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٤/١٣)، تعليقًا، من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زُرعة بن جَرْهد، عن أبيه.

ورواه قبيصة بن عقبة عن الثوري، واختلف عليه:

فأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٧١/٢)، عن حفص بن عمر، عن قبيصة بن عقبة، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن جده.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٤/١٣)، تعليقًا، من طريق قبيصة، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن ابن جَرْهد، عن أبيه.

٢- ابن أبي الزناد، واختلف عليه:

فأخرجه أحمد (٢٧٩/٢٥)، عن حسين بن محمد.

والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٨/٢)، عن إسماعيل بن أبي أويس.

والطبراني في "الكبير" (٢٧١/٢)، من طريق سعيد بن أبي مريم.

والدارقطني في "العلل" (٤٨٤/١٣)، تعليقًا، من طريق سعيد بن منصور

أربعتهم (حسين، وإسماعيل، وابن أبي مريم، وسعيد)، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن جده[١].

وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (رقم٤٥٩)، من طريق سعد بن عبدالحميد، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جده[٢].

٣- روح بن القاسم، واختلف عليه:

---

(١) زاد في رواية حسين: "عن جَرْهد جده ونفر من أسلم".

(٢) أشار الدارقطني في العلل (٤٨٤/١٣) إلى الاختلاف على ابن أبي الزناد لكن وقع سقط في الأصل الخطي، وقد أشار إليه المحقق.

فأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٥/١٣)، تعليقًا، من طريق مخلد بن يزيد، عن روح، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبدالرحمن، عن جده.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٧١/٢)، والدارقطني في "العلل" (٤٨٥/١٣)، تعليقًا، وأبو الطاهر في "المخلصيات" (رقم٢٨٢٧) من طريق محمد بن سواء، عن روح، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن جرهد[١]، عن أبيه.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٥/١٣)، تعليقًا، من طريق محمد بن عبد الملك الصنعاني، عن يزيد بن زريع، عن روح، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبدالرحمن مرسلًا[٢].

وتابع روحًا على هذا الوجه الأخير:

أ. عبدالرحمن بن إسحاق: أخرجه مسدد في "مسنده" (كما في إتحاف الخيرة: ٢٦٨/٢)، والدارقطني في "العلل" (٤٨٦/١٣)، تعليقًا[٣].

ب. زياد بن سعد[٤]: أخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٦/١٣)، تعليقًا.

٤- مِسْعر بن كِدام:

أخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (٤٠٦/٤)، وفي "شرح المعاني" (٤٧٥/١).

الثالث: أبو الزناد، عن ابن جَرْهد، عن أبيه.

رواه عنه:

١- معمر بن راشد، واختلف عليه:

---

(١) في رواية الطبراني: "ابن جَرْهد، عن جَرْهد"، وهكذا نقله عنه أبو نعيم في "المعرفة" (٦٢٣/٢)، تعليقًا.

(٢) وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٥/١٣)، تعليقًا، من طريق حسن المروزي، عن يزيد بن زريع، عن عبدالرحمن بن زرعة مرسلًا.

(٣) قال الدارقطني: "وقيل: عنه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، ولا يصح".

(٤) وقعت روايته في المطبوع: "أبي بن عبدالرحمن"، ولعل الصواب ما ذكر في المتن.

فأخرجه عبدالرزاق (٢٨٩/١) -ومن طريقه الترمذي (٤٩٤/٤/ح٢٧٩٨)، وأحمد (٢٧٧/٢٥)، والطبراني في "الكبير" (٢٧١/٢)-.

وابن المقرئ في "معجمه" (رقم١١٤)، من طريق عيسى بن يونس.

والدارقطني في "العلل" (٤٨٦/١٣)، تعليقًا، من طريق ابن المبارك، وعبدالواحد بن زياد، وصفوان بن عيسى.

خمستهم (عبدالرزاق، وعيسى، وابن المبارك، وعبدالواحد، وصفوان)، عن معمر، عن أبي الزناد، عن ابن جَرْهد، عن أبيه.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٤/٨)، والدارقطني في "العلل" (٤٨٦/١٣)، تعليقًا، من طريق ابن أبي عروبة، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن جرهد مرسلًا[١].

٢- ورقاء بن عمر، واختلف عليه:

فأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٧١/٢)، والدارقطني في "العلل" (٤٨٦/١٣)، تعليقًا، من طريق شبابة، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن ابن جَرْهد، عن أبيه.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٦/١٣)، تعليقًا، من طريق شعبة، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن رجل -لم يسمه- عن أبيه.

الرابع: أبو الزناد، عن جَرْهد بن جَرْهد، عن أبيه.

رواه عنه: ليث بن أبي سليم:

أخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٦/١٣)، تعليقًا.

الخامس: أبو الزناد، عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن سليمان بن جَرْهد، عن أبيه.

رواه عنه: أبو أمية بن يعلى:

---

(١) في "الكبير" (٢٧٢/٢): " عبدالملك بن جرهد، عن أبيه"، والظاهر أنه تصحيف، وقد أشار الدارقطني في "العلل" (٤٨٦/١٣)، إلى رواية ابن أبي عروبة المرسلة، وحكم بوهمها -كما سيأتي-، ولم ينقل خلافًا عنه.

أخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٦/١٣)، تعليقًا، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦٢٣/٢).

ثالثًا: اختلف على عبدالله بن عَقيل، على وجهين أوجه:

الأول: ابن عَقيل، عن عبدالله بن جَرْهد، عن أبيه:

رواه عنه:

١- الحسن بن صالح:

أخرجه الترمذي (٤٩٤/٤ح٢٧٩٧)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٦٣/٥)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (رقم٢٧٣)، والطحاوي في "شرح المشكل" (٤٠٤/٤)، وفي "شرح المعاني" (٤٧٥/١)، والطبراني في "الكبير" (٢٧٣/٢)[١]، والدارقطني في "العلل" (٤٨٧/١٣)، تعليقًا، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦٢٢/٢).

٢- زهير بن معاوية:

أخرجه أحمد (٢٧٨/٢٥)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (رقم٢٧٦)، والطبراني في "الكبير" (٢٧٣/٢) -ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦٢٣/٢)-.

الثاني: ابن عَقيل، عن ابن جَرْهد، عن أبيه.

رواه عنه: ابن جريج:

أخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٨٧/١٣)، تعليقًا، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦٢٢/٢)[٢].

النظر في العلل ودراسة الاختلاف:

الحديث يرويه سالم أبو النضر، وأبو الزناد، وعبدالله بن محمد بن عَقيل، واختلف عليهم، وبيان ذلك على النحو الآتي:

أولًا: اختلف على سالم أبي النضر، على ثلاثة أوجه:

الأول: أبو النضر، عن زُرعة بن مسلم بن جَرْهد، عن جده.

---

(١) وقع في المطبوع: "عبدالرحمن".

(٢) صرح في روايته بأنه: "عبدالله بن جَرْهد".

الثاني: أبو النضر، عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه.

الثالث: أبو النضر، عن زرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن جده.

وسالم هو: سالم بن أبي أمية، أبو النَّضْر التيمي القرشي مولاهم، المدني، ثقة ثبت، قال ابن عبدالبر: "اجمعوا على أنه ثقة ثبت"، مات سنة تسع وعشرين ومائة[1].

وقد رواه عن أبي النضر على الوجه الأول:

- سفيان بن عُيينة، إمام حجة، وتقدم في الحديث رقم (٣)، واختلف عليه:

فرواه عنه: عن أبي النضر، عن زُرعة بن مسلم بن جَرْهد، عن جده:

١. عبدالله بن الزبير الحميدي، وسعيد بن منصور، وصدقة بن الفضل المروزي، وبشر بن مطر الواسطي، وكلهم من الثقات، والحميدي من أجل أصحاب ابن عيينة[2].

٢. محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وعلي بن حرب الطائي، وكلاهما صدوق، والأول كانت فيه غفلة كما قاله أبو حاتم، وقد لازم ابن عيينة[3]، وتابعهما: عبدالجبار بن العلاء العطار، لا بأس به[4].

ورواه عن ابن عيينة، عن أبي النضر، عن زُرعة مرسلًا:

١. أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وكلهم من الثقات الأثبات[5].

---

(١) التاريخ الكبير (١١١/٤)، وتهذيب الكمال (١٢٧/١٠)، وتهذيب التهذيب (٦٧٤/١)، والتقريب (رقم٢١٦٩).

(٢) تهذيب التهذيب (٧٣١/٣)، والجرح والتعديل (٣٦٨/٢)، وتاريخ بغداد (٥٦٧/٧)، والتقريب (رقم٦٣٩١)، (رقم٢٣٩٩)، (رقم٢٩١٨).

(٣) تهذيب التهذيب (٧٣١/٣)، والتقريب (رقم٦٣٩١)، (رقم٤٧٠١).

(٤) التقريب (رقم٣٧٤٣).

(٥) السابق (رقم٩٦)، (٧٦٥١)، (رقم٧١٢٠).

٢. عباس بن يزيد البحراني، صدوق يخطئ[١].

ورواه ابن أبي شيبة-ثقة حافظ[٢]-، عن ابن عيينة على الوجهين.

قال الدارقطني: "ورواه ابن عيينة، واختلف عنه"، ثم ذكر الوجهين ولم يرجح[٣].

والراجح -والله أعلم- أن كلا الوجهين محفوظ عن ابن عيينة، ففي كلا الوجهين عدد من الثقات، ويؤيده رواية ابن أبي شيبة الحديث عنه على الوجهين.

ورواه عن أبي النضر على الوجه الثاني:

١. عبدالله بن لهيعة، وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه، وعبدالله بن عمر العُمري، وهو من الضعفاء[٤].

٢. مالك بن أنس، مجمع على إمامته وثقته، وتقدم في الحديث رقم (١)، واختلف عليه:

فرواه عنه، عن أبي النضر، عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه.

أ. عبدالله بن وهب القرشي مولاهم، وهو من الثقات الحفاظ، وتقدم في الحديث رقم(٣).

ب. إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، صدوق، وتقدم في الحديث رقم (١).

ت. سُويد بن سعيد الحَدَثاني، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن[٥].

ج. الحكم بن مبارك الباهلي مولاهم، صدوق ربما وهم[٦].

ورواه عن مالك، عن أبي النضر، عن ابن جَرْهد، عن أبيه:

---

(١) السابق (رقم٣١٩٤).

(٢) السابق (رقم٣٥٧٥).

(٣) العلل (٤٨٣/١٣).

(٤) التقريب (رقم٣٥٦٣)، (رقم٣٤٨٩).

(٥) التقريب (رقم٢٦٩٠).

(٦) السابق (رقم١٤٥٨).

١. الإمام الشافعي، مجمع على ثقته وجلالته، وتقدم في الحديث رقم (١).

٢. سليمان بن داود الطيالسي، ثقة حافظ غلط في أحاديث[١].

وكلا الوجهين محفوظ عن مالك، فقد روى الأول عدد من الرواة، وفيهم من هو معدود في الثقات، وأما الثاني فظاهر الثبوت لثقة راوييه وحفظهما، وهذ الوجه عند التأمل عائد إلى رواية الوجه الأول التي صرح فيها باسم ابن جَرْهد، واختصر في روايتهما، وهذا لا أثر له.

ورواه عن مالك، عن أبي النضر، عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه، قال: كان جَرْهد من أصحاب الصفة، أنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم:

١. عبدالله القَعْنبي[٢]، ومعن بن عيسى القزاز[٣]، وكلاهما من الثقات ومن جلة أصحاب مالك.

٢. سليمان بن بُرد بن نجيح، أبو الربيع التجيبي، مولاهم المصري الفقيه، أحد الأئمة[٤].

٣. إسماعيل بن عبدالله الأصبحي، ابن أبي أويس، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه[٥].

ورواه عن مالك، عن أبي النضر، عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه، عن جده:

١. عبدالرحمن بن مهدي العَنبري مولاهم، من الأئمة الثقات[٦].

---

(١) السابق (رقم٢٥٥٠).

(٢) تقدم في الحديث رقم (١).

(٣) التقريب (رقم٦٨٢٠).

(٤) تاريخ الإسلام (٣٢٧/٥).

(٥) التقريب (رقم٤٦٠).

(٦) التقريب (رقم٤٠١٨).

٢. عبدالله بن نافع الصائغ، ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين[١].

٣. أحمد بن أبي بكر، أبو مصعب الزهري، فقيه صدوق[٢].

وكلا الوجهين محفوظ عن مالك، فقد روى الوجهين عدد من الرواة، وفيهم من هو معدود من الثقات الأثبات، وعند التأمل لا فرق بين الوجهين، فرواية القَعنبي ومن تابعه جاء فيها وصف الجد بأنه من أهل الصفة، وأما رواية ابن مهدي ومن تابعه فخلت منها، وهذا لا أثر له.

والحاصل أن رواية مالك عن أبي النضر تارة يقول فيها: عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه، وتارة يقول: عن أبيه عن جده، وقد رواه ابن طهمان، وابن بكير -وكلاهما من الثقات[٣]- عن مالك، على هذين الوجهين.

وقد ذكر الدارقطني الاختلاف على مالك ولم يرجح شيئًا[٤].

ورواه عن أبي النضر على الوجه الثالث:

- الضحاك بن عثمان الأسدي، صدوق يهم[٥].

هكذا رواه عنه: زيد بن الحباب، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وكلاهما صدوق[٦].

وعلقه الدارقطني عن ابن أبي فديك، عن الضحاك، عن زرعة بن عبدالرحمن، عن جده.

ولم أقف عليه مسندًا، والمحفوظ عنه روايته التي تابع فيها ابن الحباب، فقد رواها عنه:

---

(١) السابق (رقم٣٦٥٩).

(٢) السابق (رقم١٧).

(٣) التقريب (رقم١٨٩)، (رقم٧٥٨٠)، إلا أنهم تكلموا في سماع ابن بكير من مالك.

(٤) العلل (٤٨٢/١٣).

(٥) التقريب (رقم٢٩٧٢).

(٦) السابق (رقم٢١٢٤)، (رقم٥٧٣٦).

أ. هارون بن عبدالله الحمال، من الثقات، وعبدالرحمن بن يونس المستملي، صدوق، وطعنوا فيه للرأي[1]، والحديث أخرجه ابن أبي عاصم من رواية ابن عيينة الموصولة عن أبي النضر، وأحال ببيان علته واختلافهم فيه على كتاب "العلل".

والراجح –والله أعلم– عن أبي النضر أنه يرويه عن زرعة، عن أبيه، ومرة يقول: عن أبيه، عن جده، وهذه رواية مالك، وهو إمام حافظ.

وتارة يقول: عن زرعة مرسلًا، وتارة يقول: عن زرعة، عن جده:

وهذه رواية ابن عيينة، وهو إمام حافظ، وتابعه على الثانية الضحاك بن عثمان، إلا أن ابن عيينة وهم في تسمية زرعة فقال: ابن مسلم، وهذا خطأ، وقد نبه الأئمة على هذا الخطأ: كالبخاري، وابن حبان[2]، وهذا الاختلاف من أبي النضر نفسه، والله أعلم.

ثانيًا: اختلف على أبي الزناد، على خمسة أوجه:

الأول: أبو الزناد، عن آل جَرْهد، عن جَرْهد.

الثاني: أبو الزناد، عن زرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن جده.

الثالث: أبو الزناد، عن ابن جَرْهد، عن أبيه.

الرابع: أبو الزناد، عن جَرْهد بن جَرْهد، عن أبيه.

الخامس: أبو الزناد، عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن سليمان بن جَرْهد، عن أبيه.

وأبو الزناد هو: عبدالله بن ذَكْوان القرشي المدني، ثقة فقيه، قال أحمد: "كان سفيان يسمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث"، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل: قبلها[3].

---

(1) التقريب (رقم٧٢٣٥)، (٤٠٤٨).

(2) التاريخ الكبير (٢/ ٢٤٨)، الثقات (٢٦٨/٤).

(3) الجرح والتعديل (٤٩/٥)، وتهذيب الكمال (٤٧٦/١٤)، وتهذيب التهذيب (٣٢٩/٢)، والتقريب (رقم٣٣٠٢).

وقد رواه عن أبي الزناد على الوجه الأول:

– سفيان بن عُيينة، إمام حجة، وتقدم في الحديث رقم (٣).

ورواه عن أبي الزناد على الوجه الثاني:

١. سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ إمام حجة[١]، واختلف عليه:

فرواه عنه، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن جده.

أ. يحيى بن سعيد القطان، وعبدالله بن المبارك، والضحاك بن مخلد، وكلهم من الثقات الأثبات، وابن القطان وابن المبارك من كبار أصحاب الثوري[٢].

ب. محمد بن عمر الواقدي، متروك[٣].

ورواه عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جده:

أ. وكيع بن الجراح، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وكلاهما من الثقات الأثبات، ووكيع من كبار أصحاب الثوري [٤].

ب. إسماعيل بن عمر الواسطي، وهو من الثقات[٥].

فكلا الوجهين المتقدمين محفوظ عن الثوري، ففيهما عدد من الثقات، وأيضًا فيها من هو معدود في كبار أصحابه.

ورواه عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن أبيه:

– معاوية بن هشام القصار، صدوق له أوهام[٦].

ورواه عن الثوري، عن أبي الزناد، عن ابن جَرْهد، عن أبيه:

---

(١) التقريب (رقم٢٤٤٥).

(٢) شرح العلل (٥٣٨/٢)، والتقريب (رقم٧٥٥٧)، (رقم٢٩٧٧)، وابن المبارك تقدم في الحديث رقم (١).

(٣) التقريب (رقم٦١٧٥).

(٤) شرح العلل (٥٣٨/٢)، (رقم٧٤١٤)، (رقم١٤٨٧).

(٥) التقريب (رقم٤٦٩).

(٦) التقريب (رقم٦٧٧١).

- محمد بن محبب، أبو همام الدلال، وهو من الثقات[1].

- يزيد بن أبي حيكم العدني، صدوق[2].

ورواه عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زُرعة بن جَرْهد، عن أبيه:

- مؤمل بن إسماعيل البصري، صدوق سيئ الحفظ، وقوى ابن معين روايته عن الثوري[3].

وعند التأمل نجد أن هذه الروايات لا اختلاف بينها، فمعاوية صرح باسم أبي زرعة، وجاءت رواية أبي همام والعدني مختصرة، ومؤمل نسبه إلى جده، وهذا لا أثر له.

والذي يظهر أن هذا الوجه محفوظ حيث رواه جملة من الرواة عن الثوري، وفيهم من هو ثقة، ومن روايته عن الثوري قوية.

ورواه عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زُرعة بن عبدالرحمن:

- محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي، أبو أحمد الزبيري، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري[4]، وهذا الوجه لم يتابع عليه الزبيري، وهو من أوهامه عن الثوري.

ورواه قبيصة بن عقبة: عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن جده.

ورواه عنه، عن أبي الزناد، عن ابن جَرْهد، عن أبيه.

وقبيصة بن عقبة، صدوق ربما خالف، وضعف ابن معين روايته عن الثوري[5].

وتقدم أن كلا الوجهين محفوظ عن الثوري.

---

(1) السابق (رقم٦٢٦٥).

(2) السابق (رقم٧٧٠٢).

(3) شرح العلل (٥٤١/٢)، والتقريب (رقم٧٠٢٩).

(4) التقريب (رقم٦٠١٧).

(5) شرح العلل (٥٤٤/٢)، والتقريب (رقم٥٥١٣).

٢. عبدالرحمن بن أبي الزناد المدني، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا[١]، واختلف عليه: فرواه عنه، عن أبيه، عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن جده:

أ. سعيد بن منصور، وحسين بن محمد بن بَهْرام التميمي، وسعيد بن أبي مريم أبو محمد المصري، وكلهم من الثقات[٢].

ب. ابن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، وتقدم في هذا الحديث.

ورواه عنه، عن أبيه، عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جده:

– سعد بن عبدالحميد بن جعفر الأنصاري، صدوق له أغاليط[٣].

والمحفوظ عن ابن أبي الزناد الأول، لأنه رواية الأحفظ والأكثر

٣. روح بن القاسم العنبري، وهو من الثقات الحفاظ[٤]، واختلف عليه: فرواه عنه، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبدالرحمن، عن جده:

– مخلد بن يزيد الحراني، صدوق له أوهام[٥].

ورواه عنه، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه:

– محمد بن سواء السدوسي، صدوق رمي بالقدر[٦].

ورواه عنه، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبدالرحمن مرسلًا:

– يزيد بن زريع البصري، من الثقات الأثبات، وتقدم في الحديث رقم (٢).

---

(١) التقريب (رقم٣٨٦١).

(٢) السابق (رقم١٣٤٥)، (رقم٢٢٨٦)، وسعيد بن منصور تقدم.

(٣) السابق (رقم٢٢٤٧).

(٤) السابق (رقم١٩٧٠).

(٥) السابق (رقم٦٥٤٠).

(٦) السابق (رقم٥٩٣٩).

وهذا الأخير هو المحفوظ عن روح –والله أعلم– لأنه رواية الأحفظ، وقد تابعه عليه عن أبي الزناد كل من: أ. زياد بن سعد الخراساني، وهو من الثقات الأثبات[١].

ب. عبدالرحمن بن إسحاق المدني، صدوق رمي بالقدر[٢].

٤. مِسْعر بن كِدام الهلالي، أبو سلمة الكوفي، من الثقات الأثبات[٣].

ورواه عن أبي الزناد على الوجه الثالث:

١. معمر بن راشد الأزدي مولاهم، وهو من الثقات الأثبات، وتقدم في الحديث رقم(١)، وقد اختلف عليه: فرواه عنه، عن أبي الزناد، عن ابن جَرْهد، عن أبيه.

– عبدالله بن المبارك، وعبدالرزاق الصنعاني[٤]، وعيسى بن يونس السَّبِيعي، وعبدالواحد بن زياد العبدي، وصفوان بن عيسى الزهري، وكلهم من الثقات، وابن المبارك وعبدالرزاق من الرفعاء في معمر[٥].

ورواه عن معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن جرهد مرسلًا:

– سعيد بن أبي عروبة البصري، وهو من الثقات الأثبات[٦].

والراجح عن معمر –والله أعلم– هو الأول، لأنه رواية الأكثر، وأهل الاختصاص، وأما رواية ابن أبي عروبة فهي وهم كما قاله الدارقطني في "العلل" (٤٨٦/١٣).

٢. ورقاء بن عمر اليَشْكري، صدوق[٧]، وقد اختلف عليه:

---

(١) التقريب (رقم٢٠٨٠).

(٢) السابق (رقم٣٨٠٠).

(٣) التقريب (رقم٦٦٠٥).

(٤) تقدما في الحديث رقم (١).

(٥) شرح العلل (٥١٦/٢)، والتقريب (رقم٥٣٤١)، (رقم٤٢٤٠)، (رقم٢٩٤٠).

(٦) التقريب (رقم٢٣٦٥).

(٧) التقريب (رقم٧٤٠٣).

فرواه عنه، عن أبي الزناد، عن ابن جَرْهد، عن أبيه:

- شَبَابة بن سَوَّار المدائني، وهو من الثقات[١] .

ورواه عنه، عن أبي الزناد، عن رجل -لم يسمه-، عن أبيه:

- شعبة بن الحجاج الواسطي، من الأئمة الأثبات[٢].

وكلا الوجهين محفوظ عن ورقاء، لثقة راوييهما، ولم يتابعه أحد على الوجه الثاني.

ورواه عن أبي الزناد على الوجه الرابع:

- ليث بن أبي سُليم، صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك[٣].

ورواه عن أبي الزناد على الوجه الخامس:

- أبو أمية بن يعلى، وهو من الضعفاء[٤].

والراجح -والله أعلم- أن أبا الزناد كان يروي الحديث على عدة أوجه، فتارة يقول: عن زرعة بن عبدالرحمن، عن جده، وتارة يقول: عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جده، وتارة يقول: عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن أبيه.

وتارة لا يصرح باسم زرعة بن عبدالرحمن فيقول ابن جرهد، وتارة ينسبه إلى جده فيقول: زرعة بن جرهد، وكل هذه الأوجه رواها عنه الإمام الحافظ الثوري، وهي محفوظة، وقد تابعه مسعر، وابن أبي الزناد على قوله: "عن أبيه، عن زُرعة بن عبدالرحمن، عن جده".

---

(١) السابق (رقم٢٧٣٣).

(٢) السابق (رقم٢٧٩٠).

(٣) التقريب (رقم٥٦٨٥).

(٤) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٩٣).

وتابعه معمر، وورقاء –في أحد الوجهين[1]– على قوله: "عن أبي الزناد، عن ابن جَرْهد، عن أبيه".

وتارة يقول: عن آل جرهد، عن جرهد، كما في رواية ابن عيينة، وهي محفوظة كذلك عن أبي الزناد؛ لثقة راويها وإمامته.

وتارة يقول: عن زرعة بن عبدالرحمن مرسلًا، كما في رواية روح في المحفوظ عنه، ومن تابعه، وهذا الاختلاف من أبي الزناد نفسه.

وأما الوجه الرابع عن أبي الزناد، فأخطأ فيه ليث بن أبي سليم حيث سماه جَرْهد بن جَرْهد.

وأما الوجه الخامس عن أبي الزناد فلم يثبت؛ لضعف راويه.

ثالثًا: اختلف على عبدالله بن عَقيل، على وجهين:

الأول: ابن عَقيل، عن عبدالله بن جَرْهد، عن أبيه:

الثاني: ابن عَقيل، عن ابن جَرْهد، عن أبيه.

وابن عَقيل هو: عبدالله بن محمد بن عَقيل الهاشمي، أبو محمد المدني، مختلف في أمره، فمنهم من وثقه، وذهب آخرون إلى ضعفه، ولخص ابن حجر حاله بقوله: "صدوق، في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة"، وهذا هو الراجح –والله أعلم– فالراوي في نفسه من أهل الصدق والفضل، قال الساجي: "كان من أهل الصدق، ولم يكن بمتقن في الحديث"، وأما في الحفظ فكان ضعيفًا، قال يعقوب بن شيبة: "صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جدًّا"، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به؛ لسوء حفظه"، مات بعد الأربعين ومائة[2].

---

(1) وأما قول ورقاء في الوجه الثاني: " عن أبي الزناد، عن رجل –لم يسمه– عن أبيه"، فوهم منه.

(2) الكامل (٢٠٥/٥)، وتهذيب الكمال (٧٨/١٦)، وتهذيب التهذيب (٤٢٤/٢)، والتقريب (رقم٣٥٩٣).

وقد رواه عن ابن عَقيل على الوجه الأول:

- الحسن بن صالح بن حي الهَمْداني، وزهير بن معاوية الجعفي، وكلاهما من الثقات[١].

ورواه عن ابن عَقيل على الوجه الثاني:

- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج المكي، ثقة فاضل، وكان يدلس ويرسل، وتقدم في الحديث رقم (١).

والذي يظهر أن كلا الوجهين محفوظ عن ابن عَقيل، لثقة رواتها، وقوله في الوجه الأول: "عبدالله بن جرهد"، وهم منه، وابن عَقيل ضعيف الحفظ كما تقدم[٢].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف؛ ويرجع ذلك إلى ما يلي:

١. إضطراب أسانيده عن أبي النضر وأبي الزناد.

٢. ضعف ابن عَقيل، واضطرابه في روايته.

والحديث بمجموع طرقه واختلافاته يعد من الأحاديث المضطربة، قال ابن المنذر: "في أسانيده اضطراب"[٣]، وقال المزي: "وفي إسناد حديثه اختلاف كثير"[٤]، وقال مغلطاي: "وحديثه ذلك مضطرب"[٥]، وقال ابن حجر: "وأما حديث جَرْهد فإنه حديث مضطرب جدًا"[٦].

٥- قال ابن أبي عاصم (٥/٤٢٩):

---

(١) التقريب (رقم١٢٥٠)، (رقم٢٠٥١).

(٢) وعلق الدارقطني هذا الحديث عن الزهري مرسلًا، ولم أجدها مسندة. ينظر: العلل (١٣/٤٨٧).

(٣) الأوسط (٥/٥١).

(٤) تهذيب الكمال (٤/٥٢٤)

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٣/١٧٨).

(٦) تغليق التعليق (٢/٢٠٩).

٣٠٩٢- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، رضي الله عنها قالت: استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه محمرا وجهه وهو يقول: "لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج وعقد بيده يعني عشرة". قالت زينب: فقلت: نهلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا الصالحون؟ قال: "نعم، إذا كثر الخبث". قال أبو بكر بن أبي عاصم: ولم يوافق ابن عيينة على هذا أحد، وقد بينا في كتاب: "علل حديث الزهري".

التخريج:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الأول: الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش.

رواه عنه: سفيان بن عيينة، واختلف عليه:

فأخرجه مسلم (٤/٢٢٠٧/ح٢٨٨٠)، عن سعيد الأشعثي، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وابن أبي عمر.

والترمذي (٤/٥٥/ح٢١٨٧)، عن أبي عبيدالله سعيد المخزومي، وأبي بكر بن نافع.

والحميدي (١/٣١٥) -ومن طريقه أبو عوانة (كما في إتحاف المهرة: (١٦/٩٦٧)، والطبراني في "الكبير" (٢٤/٥٢)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/٣٢٢٥)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٤/٣٠٤)-.

وابن أبي شيبة (٤٠/١٤)[١] –ومن طريقه مسلم (٢٢٠٧/٤)، وابن ماجه (٩٩/٥/ح٣٩٥٣)، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٧٢٢/٢)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤٢٩/٥)–.

وأحمد (٤٠٣/٤٥).

والنسائي في "الكبرى" (٢٤٧/١٣)، عن عبيدالله بن سعيد السرخسي.

وأبو يعلى (٨٢/١٣) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وهارون الحمال.

وأبو عوانة (كما في إتحاف المهرة: ٩٦٧/١٦)، من طريق عبدالله بن أيوب المخرمي وشعيب بن عمرو.

وابن الأعرابي في "معجمه" (٥٠/١)، عن محمد بن سعيد.

والإسماعيلي (كما في فتح الباري: ١٢/١٣)، من طريق الأسود بن عامر.

والدارقطني في "العلل" (٣٨٢/١٥)، تعليقًا، وابن عساكر في "تاريخه" (٤٢٣/٦)، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري.

والدارقطني في "العلل" (٣٨٢/١٥)، تعليقًا، والبيهقي في "الكبرى" (٩٣/١٠)، من طريق سعدان بن نصر.

والدارقطني في "العلل" (٣٨٢/١٥)، تعليقًا، من طريق ابن مصفى، والحسن بن الصباح، وعبد الجبار بن العلاء، ويحيى بن السري، وأبي يحيى القطان، وعبدالله بن أيوب، وابن أخي الأصمعي، ومحمد بن أبي عون.

وابن منده في "معرفة الصحابة" (٩٦١/٢)، من طريق ابن المديني، وأبي داود الطيالسي.

---

(١) ذكر الدارقطني في "العلل" (٣٨٢/١٥)، أن ابن أبي شيبة رواه بإسقاط حبيبه من إسناده، وفي طبعة المصنف جاء الإسناد فيها بذكر حبيبة، وهكذا رواه جماعة من طريق ابن أبي شيبة –كما تقدم في التخريج– وقد نص مسلم في "الصحيح" (٢٢٠٧/٤): بأن ابن أبي شيبة زاد في الإسناد ذكر حبيبة، والذي يظهر أن ما وقع في مطبوعة العلل خطأ، والله أعلم.

وابن منده في "معرفة الصحابة" (٩٦٠/٢)، والخليلي في "الإرشاد" (٣٧٣/١)، والبيهقي في "الكبرى" (٩٣/١٠)، من طريق محمد بن سعيد بن غالب.

وأبو نعيم في "المستخرج" (كما في فتح الباري: ١٢/١٣)، من طريق إبراهيم بن بشار، ونصر بن علي الجَهْضَمي.

وابن عبدالبر في "التمهيد" (٣٠٤/٢٤-٣٠٧/٢٤)، من طريق إسحاق بن عيسى، وأسد بن موسى[١].

وابن عساكر في "تاريخه" (٤٢٢/٦)، من طريق إبراهيم بن سيار.

كلهم (الأشعثي، وأبو خيثمة، وابن أبي عمر، والمخزومي، وابن نافع، والحميدي، وابن أبي شيبة، وأحمد، وعبيدالله، وابن أبي إسرائيل، وهارون، وعبدالله بن أيوب، وشعيب بن عمرو، ومحمد بن سعيد، والأسود، والجوهري، وسعدان، وابن مصفى، وابن الصباح، وعبدالجبار بن العلاء، ويحيى بن السري، وأبو يحيى القطان، وابن أخي الأصمعي، ومحمد بن أبي عون، وابن المديني، والطيالسي، وابن غالب، وإبراهيم بن بشار، والجَهْضَمي، وإسحاق بن عيسى، وأسد، وابن سيار)، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش.

وأخرجه البخاري (٤٨/٩/ح٧٠٥٩)، مالك بن إسماعيل.

ومسلم (٢٢٠٧/٤/ح٢٨٨٠)، عن عمرو الناقد.

ومسدد في "مسنده" (كما في فتح الباري: ١١/١٣) -ومن طريقه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٣٠٦/٢٤)[٢]-.

وسعيد بن منصور في "سننه" (كما في فتح الباري: ١١/١٣)[٣].

---

(١) تعليقًا.

(٢) ينظر: العلل للدارقطني (٣٨٢/١٥).

(٣) ينظر: السابق (٣٨٢/١٥).

ونعيم بن حماد في "الفتن" (رقم١٦٤٤)[١].

وابن راهويه (٢٥٦/٤).

وابن أبي الدنيا في "العقوبات" (رقم٢٥٨)، عن إسحاق بن إسماعيل.

والإسماعيلي (كما في فتح الباري: ١١/١٣)، من طريق قتيبة بن سعيد.

وأبو نعيم (كما في فتح الباري: ١١/١٣)، من طريق القَعْنبي.

وابن عبدالبر في "التمهيد" (٣٠٦/٢٤)، من طريق عبدالرحمن بن شيبة الجدي.

كلهم (مالك بن إسماعيل، والناقد، ومسدد، وسعيد، ونعيم، وابن راهويه، وإسحاق، وقتيبة، وهارون، والقَعْنبي، والجدي)، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش.

وأخرجه ابن حبان (٢٤٦/١٥)، من طريق سريج بن يونس، عن سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم حبيبة.

الثاني: الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش.

رواه عنه:

١. عُقيل بن خالد:

أخرجه البخاري (١٣٨/٤/ح٣٣٤٦)، ومسلم (٢٢٠٨/٤/ح٢٨٨٠).

٢. شعيب بن أبي حمزة:

أخرجه البخاري (١٩٨/٤/ح٣٥٩٨).

٣. محمد بن أبي عتيق:

أخرجه البخاري (٦١/٩/ح٧١٣٥).

٤. يونس بن يزيد:

أخرجه مسلم (٢٢٠٨/٤/ح٢٨٨٠).

---

(١) ينظر: التمهيد (٣٠٦/٢٤).

٥. صالح بن كَيْسان:

أخرجه مسلم (٤/٢٢٠٨/ح٢٨٨٠).

٦. محمد بن إسحاق:

أخرجه أحمد (٤٥/٤٠٥).

٧. النعمان بن راشد:

٨. محمد بن أبي حفصة:

أخرجهما الدارقطني في "العلل" (١٥/٣٨٣)، تعليقًا.

٩. سليمان بن كثير:

١٠. عبدالرحمن بن إسحاق:

١١. محمد بن الوليد الزُّبيدي:

أخرجها ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٤/٣٠٥)، تعليقًا.

الوجه الثالث: الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن زينب بنت جحش.

رواه عنه:

١. معمر بن راشد، واختلف عليه:

أخرجه معمر في "جامعه" (١١/٣٦٣) -ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٢٤/٥١)- عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن زينب بنت جحش، هكذا رواه عنه عبدالرزاق.

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٤/٥٣١)، من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري مرسلًا.

الوجه الرابع: الزهري، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة.

رواه عنه: الليث بن سعد:

أخرجه أبو عوانة (كما في إتحاف المهرة: ١٦/٩٦٢).

الوجه الخامس: الزهري، عن عروة، عن زينب بنت جحش.

رواه عنه: الجراح بن منهال:

أخرجه الدارقطني في "العلل" (٣٨٣/١٥)، تعليقًا.

النظر في العلل ودراسة الاختلاف:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الأول: الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش.

الثاني: الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش.

الثالث: الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن زينب بنت جحش.

الرابع: الزهري، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة.

الخامس: الزهري، عن عروة، عن زينب بنت جحش.

والزهري هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبو بكر المدني، سكن الشام، متفق على إمامته وإتقانه، وتقدم في الحديث رقم (١).

وقد رواه عنه على الوجه الأول:

– سفيان بن عُيينة، ثقة حافظ فقيه، وكان من الرفعاء في الزهري، وتقدم في الحديث رقم (٣)، وقد اختلف عليه: فرواه عنه: الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش:

– عبدالله بن الزبير الحميدي، وهو من أجل أصحاب ابن عيينة، وابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو داود الطيالسي، ونصر بن علي الجَهْضَمي[١]، وعلي بن عبدالله المديني، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وسعيد بن عمرو الأشعثي، وسعيد بن

(١) تقدمت تراجمهم في الحديث رقم (٤).

عبدالرحمن المخزومي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن بشار الرمادي، وعبيدالله بن سعيد السرخسي[1]، وكلهم من الثقات، وتابعهم غيرهم كما تقدم.

ورواه عن ابن عيينة: عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش:

- عبدالله بن مسلمة القَعْنبي[2]، وسعيد بن منصور[3]، ومالك بن إسماعيل النهدي، وعمرو الناقد، ومسدد بن مسرهد، وابن راهويه، وقتيبة بن سعيد[4]، وكلهم من الثقات، وتابعهم غيرهم كما تقدم.

ورواه عن ابن عيينة: عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم حبيبة:

- سريج بن يونس البغدادي، وهو من الثقات[5].

قال الحميدي: "قال سفيان: أحفظ في هذا الحديث أربع نسوة من الزهري"[6].

وصحح البخاري الوجه الثاني، وصحح مسلم الوجهين الأول والثاني، وصحح ابن حبان الوجه الثالث، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، وقد جود سفيان هذا الحديث هكذا روى الحميدي، وعلي بن المديني، وغير واحد من الحفاظ، عن سفيان بن عيينة نحو هذا...وقد روى بعض أصحاب ابن عيينة هذا الحديث، عن ابن عيينة ولم يذكروا فيه عن أم حبيبة"[7]، والراجح أن كلا الوجهين -الأول والثاني-

---

(1) التقريب (رقم٤٧٦٠)، (٢٠٤٢)، (رقم٢٣٧٢)، (رقم٢٣٤٨)، (رقم١٧٩)، (رقم١٥٥)، (رقم٤٢٩٦).

(2) تقدم في الحديث رقم (١).

(3) تقدم في الحديث رقم (٤).

(4) التقريب (رقم٦٣٢٤)، (رقم٥١٠٦)، (رقم٦٥٩٥)، (رقم٣٣٢)، (رقم٥٥٢٢).

(5) التقريب (رقم٢٢١٩).

(6) مسند الحميدي (٣١٥/١).

(7) سنن الترمذي (٥٥/٤/ح٢١٨٧).

محفوظ عن ابن عيينة، ففي كلا الوجهين عدد من الرواة الثقات، قال الدارقطني: "وأظن أن ابن عيينة كان ربما أسقطها، وربما ذكرها"-أي حبيبة-[١]، وأما الوجه الثالث فوهم من سريج، وخالف فيه رواية الجماعة عن ابن عيينة.

ورواه عن الزهري على الوجه الثاني:

١. عُقيل بن خالد، وشعيب بن أبي حمزة الحمصي[٢]، وصالح بن كَيْسان[٣]، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي[٤]، وكلهم من الثقات ومن كبار أصحاب الزهري.

٢. يونس بن يزيد الأَيْلي، من الثقات إلا أنَّ في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا، وتقدم في الحديث رقم (١).

٣. محمد بن إسحاق بن يسار المدني، إمام في المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، وتكلم أحمد في حديثه عن الزهري ولينه، وتقدم في الحديث رقم(١).

٤. عبدالرحمن بن إسحاق المدني، صدوق رمي بالقدر، وتقدم في الحديث رقم (٤).

٥. محمد بن أبي عتيق التيمي، مقبول، وقال الذهلي: "حسن الحديث عن الزهري"[٥].

٦. النعمان بن راشد الجَزَري، صدوق سيئ الحفظ[٦].

٧. محمد بن أبي حفصة البصري، صدوق يخطئ[٧].

٨. سليمان بن كثير العَبْدي، لا بأس به في غير الزهري[٨].

---

(١) العلل (٣٨٢/١٥).

(٢) تقدما في الحديث رقم (١).

(٣) تقدم في الحديث رقم (٢).

(٤) تقدم في الحديث رقم (٣).

(٥) تهذيب التهذيب (٦١٦/٣)، والتقريب (رقم٦٠٤٧).

(٦) التقريب (رقم٧١٥٤).

(٧) السابق (رقم٥٨٢٦).

(٨) السابق (رقم٢٦٠٢).

وتابعهم ابن عيينة في الوجه الثاني عنه كما تقدم.

ورواه عن الزهري على الوجه الثالث:

- معمر بن راشد الأزدي مولاهم، وهو من الثقات الأثبات، وكان من رفعاء أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث رقم (١)، واختلف عليه: فرواه عنه عن الزهري عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن زينب بنت جحش:

- عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عَمي في آخر عمره فتغيَّر، وكان يتشيَّعُ، وتقدم في الحديث رقم (١).

ورواه عنه عن الزهري مرسلًا:

- محمد بن ثور الصنعاني، وهو من الثقات[١].

والذي يظهر أن كلا الوجهين محفوظ عن معمر، لثقة راوييهما، وهذا الاختلاف من معمر نفسه.

ورواه عن الزهري على الوجه الرابع:

- الليث بن سعد، وهو من الأئمة الثقات، وتقدم في الحديث رقم (١).

ورواه عن الزهري على الوجه الخامس:

- الجراح بن المنهال، أبو العطوف الجَزَري، ضعيف جدًّا، وتقدم في الحديث رقم(١).

ولما أخرج ابن أبي عاصم الوجه الأول عن الزهري ذكر أنه لم يوافق ابنَ عيينة أحد من الرواة، وأحال ببيان ذلك على كتابه: "علل حديث الزهري"، وقال الذهلي: "رواه صالح بن كيسان، وشعيب بن أبي حمزة، وسليمان بن كثير، وعبدالرحمن بن إسحاق، والزبيدي كلهم: عن الزهري، عن عروة عن زينب، عن أم حبيبة، عن زينب؛ ليس فيه ذكر حبيبة...وهو المحفوظ عندنا، وكذلك رواه مسدد، وسعيد بن منصور، ونعيم بن حماد: عن سفيان بن عيينة.

---

(١) التقريب (رقم٥٧٧٥).

ورواه علي بن المديني وجماعة عن سفيان، فذكروا فيه حبيبة...وذلك غير محفوظ عندنا. قال: وإنما رواه هؤلاء عن سفيان بآخرة"[١]، فهو يشير إلى أن الرواية القديمة عن ابن عيينة وافق فيها الجماعة، بخلاف الرواية المتأخرة التي زاد فيها ذكر حبيبة. وقال الدارقطني: "ورواه صالح بن كيسان، وعقيل بن خالد، والنعمان بن راشد، وشعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، ذكروا فيه ثلاث نسوة، ولم يذكروا حبيبة...والمحفوظ عنه: قول من لم يذكرها"[٢]، وصحح البخاري هذا الوجه، وصحح مسلم الوجه الأول كما تقدم، وذكر الترمذي والخليلي أن سفيان جود هذا الوجه[٣].

والراجح -والله أعلم- عن الزهري هو الوجه الثاني، وذلك لما يلي:

١. أنه رواية الأكثر.

٢. أن هذا الوجه رواه عن الزهري كبار أصحابه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح مخرج في الصحيحين.

---

(١) التمهيد (٣٠٥/٢٤).

(٢) العلل (٣٨٣/١٥).

(٣) الإرشاد (٣٧٤/١)، وتقدم توثيق كلام الترمذي.

الخاتمة

أحمده سبحانه على ما يسر وأعان، وأمد بفضله حتى تم البحث واكتمل، ويطيب لي في ختامه أن أدون أهم نتائجه، وذلك في النقاط التالية:

١. بلغ عدد الأحاديث التي أحال ابن أبي عاصم ببيان عللها على مؤلفاته الأخرى خمسة أحاديث.

٢. نص ابن أبي عاصم على أسماء مؤلفاته في العلل التي أحال عليها، وقد أشار إليها بالعناوين التالية: كتاب "علل الحديث"، وسماه مرة: بكتاب "العلل"، وكتاب "أوهام الحديث"، وكتاب: "علل حديث الزهري".

٣. عناية الإمام ابن أبي عاصم بحديث المكثرين من الرواة كالإمام الزهري، فجل أحاديث الدراسة كانت مما اختلف عليه، بل ألف كتابًا مستقلًا في علل حديثه كما تقدم.

٤. الأحاديث التي أحال ابن أبي عاصم ببيان عللها على مؤلفاته الأخرى من خلال كتابه "الآحاد والمثاني"؛ تعد من الأحاديث التي وقع فيها اختلاف كثير، وتحتاج إلى جمع طرق، وترجيح وفق القواعد المعتبرة وفي ضوء كلام أئمة النقد.

٥. أبان البحث عن عناية ابن أبي عاصم بعلم العلل، وعن إمامته في علم الحديث عمومًا وفي علم العلل خصوصًا.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس البوصيري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ، تحقيق: عادل بن سعد وغيره.
٢- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر العسقلاني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٨هـ، تحقيق: د.زهير الناصر وغيره.
٣- الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١هـ، تحقيق: د. باسم الجوابرة.
٤- الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، لعلي بن عمر الدارقطني، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ، تحقيق: رضا بن خالد.
٥- الأربعون حديثا من المساواة مستخرجة عن ثقات الرواة، لأبي القاسم ابن عساكر، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ٢٠٠٤م، تحقيق: طه علي.
٦- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، تحقيق: د. محمد سعيد.
٧- الاستذكار، لابن عبدالبر القرطبي، دار الوعي، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي.
٨- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب البغدادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١٤١٧هـ، تحقيق: د. عز الدين علي السيد.
٩- الأم، لمحمد بن إدريس الشافعي، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ط١، ١٣٨١هـ، تحقيق: محمد النجار.
١٠- إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي بن قليج الحنفي، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم.

١١- الأموال، لأبي القاسم بن سلاّم، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٤٠١هـ، تحقيق: خليل محمد هراس.
١٢- الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر النيسابوري، دار الفلاح، مصر، ط١، ١٤٣٠هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين.
١٣- البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٨هـ، تحقيق: د. عبدالله التركي.
١٤- بيان الوهم والإيهام، لأبي الحسن ابن القطان، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ، تحقيق: د. الحسين آيت.
١٥- تاج العروس من جواهر القاموس، للمرتضى الزبيدي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ط١، ١٤٢٢هـ، تحقيق: مجموعة من الباحثين.
١٦- تاريخ ابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ، تحقيق: صلاح بن فتحي.
١٧- تاريخ ابن معين رواية الدوري، ليحيى بن معين، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف.
١٨- تاريخ الإسلام، لأبي عبدالله الذهبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، تحقيق: د. بشار عواد.
١٩- تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، تحقيق: سيد كسروي.
٢٠- تاريخ بغداد، لأبي بكر الخطيب البغدادي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، تحقيق: د. بشار عواد.
٢١- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي.

٢٢- التاريخ الكبير، لأبي عبدالله البخاري، مجلس دائرة المعارف، الهند، ط١، ١٣٦٠هـ، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي.
٢٣- تاريخ المدينة، لعمر بن شبة، ط١، ١٣٩٩هـ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت.
٢٤- التتبع، لعلي بن عمر الدارقطني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
٢٥- تجريد أسانيد الكتب المشهورة، لابن حجر العسقلاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، تحقيق: محمد شكور.
٢٦- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين السيوطي، دار طيبة، الرياض.
٢٧- تذكرة الحفاظ، لأبي عبدالله الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٨- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض اليحصبي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط١، ١٩٦٥م ، تحقيق: مجموعة من المحققين.
٢٩- تغليق التعليق، لابن حجر العسقلاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، تحقيق: : سعيد عبدالرحمن.
٣٠- تفسير الطبري، لمحمد بن جرير الطبري، دار هجر، مصر، ١٤٢٢هـ، تحقيق: د. عبدالله التركي.
٣١- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، تحقيق: عادل مرشد.
٣٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبدالبر القرطبي، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط١، ١٣٨٧هـ، تحقيق: مصطفى العلوي وغيره.
٣٣- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، تحقيق: إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد.

٣٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج المزي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ، تحقيق: د. بشار عواد.
٣٥- الجامع، لمعمر بن راشد، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
٣٦- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، لأبي عيسى الترمذي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، تحقيق: د. بشار عواد.
٣٧- حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصفهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.
٣٨- الخلافيات، لأبي بكر البيهقي، الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٣٦ هـ، تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة.
٣٩- ذيل ميزان الاعتدال، لأبي الفضل زين الدين العراقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، تحقيق: علي محمد معوض وغيره.
٤٠- سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، الرسالة العالمية، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره.
٤١- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره.
٤٢- سنن الدارقطني، لأبي الحسن الدارقطني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ، تحقيق: شعيب الارنؤوط وغيره.
٤٣- السنن الصغير، لأبي بكر البيهقي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، ط١، ١٤١٠هـ، تحقيق: عبدالمعطي أمين.
٤٤- السنن الكبرى، لأبي بكر البيهقي، دائرة المعارف، الهند، ط١، ١٣٥٢هـ.
٤٥- السنن الكبرى، لأبي عبدالرحمن النسائي، دار التأصيل، مصر، ط١، ١٤٣٣هـ، تحقيق: مركز البحوث.

٤٦- سير أعلام النبلاء، لأبي عبدالله الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤٠٦هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره.
٤٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، تحقيق: محمود الأرناؤوط.
٤٨- شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، دار الملاح، دمشق، ط١، ١٣٩٨هـ.
٤٩- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
٥٠- شرح معاني الآثار، لأبي جعفر الطحاوي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ، تحقيق: محمد زهري وغيره.
٥١- صحيح البخاري، لأبي عبدالله البخاري، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، إشراف: محمد زهير.
٥٢- صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي، بترتيب ابن بلبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
٥٣- صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، دار التأصيل، مصر، ط١، ١٤٣٥هـ تحقيق: مركز البحوث.
٥٤- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.
٥٥- الضعفاء، لأبي جعفر العقيلي، دار التأصيل، مصر، ط١، ١٤٣٥هـ تحقيق: مركز البحوث.
٥٦- طبقات علماء الحديث، لابن عبدالهادي الدمشقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ، تحقيق: أكرم البوشي وغيره.
٥٧- الطبقات الكبير، لمحمد بن سعد الزهري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م، تحقيق: د. علي بن محمد.

٥٨- طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ الأصبهاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق.
٥٩- العقوبات، لابن أبي الدنيا، دار ابن حزم، ط١، ١٤١٦هـ، تحقيق: محمد خير رمضان.
٦٠- العلل، لعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، ط١، ١٤٢٧هـ، تحقيق: فريق من الباحثين.
٦١- العلل، لعلي بن عمر الدارقطني، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي.
٦٢- العلل، لعلي بن عمر الدارقطني، دار ابن الجوزي، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ.
٦٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، المكتبة السلفية، القاهرة، ط١، ١٣٨٠هـ، ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، وإشراف: محب الدين الخطيب.
٦٤- الفتن، لنعيم بن حماد، مكتبة التوحيد، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.
٦٥- الفصل للوصل المدرج في النقل، للخطيب البغدادي، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢٨هـ.
٦٦- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، تحقيق: عادل أحمد، وعلي محمد.
٦٧- النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني، دار الراية، الرياض، ط٣، ١٤١٥هـ، تحقيق: د. ربيع بن هادي المدخلي.
٦٨- المجتبى المعرفة بالسنن الصغرى، لأبي عبدالرحمن النسائي، دار التأصيل، مصر، ط١، ١٤٣٣هـ، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل
٦٩- المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠١٦م.

٧٠- المخلصيات، لأبي طاهر المخلص، دار النوادر، بيروت، ط٢، ١٤٣٢هـ.
٧١- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم، مجلس دائرة المعارف، الهند، ط١، ١٣٤٠هـ.
٧٢- مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره.
٧٣- مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٢هـ، تحقيق: د. عبدالغفور البلوشي.
٧٤- مسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن وغيره.
٧٥- مسند ابن المبارك، لأبي عبدالرحمن عبد الله بن المبارك المروزي، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ، تحقيق: صبحي السامرائي.
٧٦- مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود، دار هجر، ط١، ١٤١٩هـ، تحقيق: د.محمد التركي.
٧٧- مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي الموصلي، دار المأمون، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ، تحقيق: حسين سليم.
٧٨- مسند الحميدي، لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، دار السقا، دمشق، ط١، ١٩٩٦م، تحقيق: حسن سليم.
٧٩- مسند الدارمي، لأبي محمد عبدالله الدارمي، دار المغني، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ، تحقيق: حسين سليم.
٨٠- مسند الشاميين، لأبي القاسم الطبراني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد.
٨١- المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، لأبي عوانة الإسفراييني، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٣٥هـ، تحقيق: فريق من الباحثين.

٨٢- مسند الموطأ، لأبي القاسم الجوهري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، تحقيق: لطفي بن محمد وغيره.
٨٣- مشيخة ابن طهمان، لأبي سعيد بن طهمان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١٤٠٣،١هـ، تحقيق: محمد طاهر.
٨٤- المصنف، لأبي بكر بن أبي شيبة، دار الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ، تحقيق: حمد الجمعة وغيره.
٨٥- المصنف، لأبي بكر عبدالرزاق الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٨٦- معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد ابن الأعرابي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٨هـ، تحقيق: عبدالمحسن الحسيني.
٨٧- المعجم الأوسط، لأبي القاسم الطبراني، دار الحرمين، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ.
٨٨- معجم الصحابة، لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ.
٨٩- معجم الصحابة، لأبي القاسم البغوي، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني.
٩٠- المعجم الكبير، لأبي القاسم الطبراني، دار إحياء التراث العربي، بيرت، ط٢، ١٤٠٦هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد.
٩١- المعجم، لأبي بكر ابن المقرئ، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ، تحقيق: محمد حسن وغيره.
٩٢- معرفة السنن والآثار، لأبي بكر البيهقي، دار قتيبة، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ، تحقيق: عبدالمعطي أمين.
٩٣- معرفة الصحابة، لأبي عبدالله ابن منده،جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦هـ.

٩٤- معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ، تحقيق: عادل يوسف العزازي.
٩٥- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ، تحقيق: أكرم ضياء العمري.
٩٦- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبي بكر الخرائطي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ، تحقيق: أيمن عبدالجبار.
٩٧- المنتقى من السنن، لابن الجارود النيسابوري، دار التأصيل، القاهرة، ط١، ١٤٣٥هـ، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل.
٩٨- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد بن حميد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، تحقيق: صبحي السامرائي وغيره.
٩٩- الموطأ، لمالك بن أنس، برواية محمد بن الحسن، وزارة الأوقاف، مصر، ط٣، ١٤١٤ هـ، تحقيق: د. عبدالوهاب عبد اللطيف.
١٠٠-الموطأ، لمالك بن أنس، برواية يحيى بن يحيى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.
١٠١-الموطأ، لمالك بن أنس، برواية أبي مصعب الزهري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، تحقيق: د. بشار عواد وغيره.
١٠٢-الموطأ لمالك بن أنس، برواية سويد بن سعيد الحدثاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، تحقيق: عبدالمجيد تركي.
١٠٣-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبدالله الذهبي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ، تحقيق: علي البجاوي.
١٠٤-الناسخ والمنسوخ، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤١٨هـ، تحقيق: محمد المديفر.
١٠٥-النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين ابن الأثير، المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي وغيره.